

المجلد (٢٠)، العدد (٧٢)، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠٢٥، ص ٨٧ - ١٣٧

**استراتيجيات التدريس الفعّالة من وجهة نظر
معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة جدة
(دراسة نوعية)**

إعداد

عبد الرحمن بن رشدان بن رشيد المطيري

باحث ماجستير، قسم التربية الخاصة (مسار الاعاقة الفكرية)

كلية التربية - جامعة جدة

استراتيجيات التدريس الفعّالة من وجهة نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة جدة: دراسة نوعية

عبد الرحمن المطيري (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التدريس الفعّالة المستخدمة مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمحافظة جدة، بالإضافة إلى استكشاف العوامل التي تعيق فاعلية هذه الاستراتيجيات. اعتمد الباحث على المنهج النوعي، حيث أجرى مقابلات شبه منظمة مع (١٤) معلماً ومعلمة تم ترشيحهم من قبل قسم ذوي الإعاقة في الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. توصلت الدراسة إلى تحديد (١٢) استراتيجية تدريسية فعّالة تشمل: التعلم باللعب، النمذجة، الصف المقلوب، تعلم الأقران، التدريس الفردي، التعلم التعاوني، استخدام القصة، تحليل المهام، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، المسرح، والتعلم الإلكتروني. وأكدت النتائج أن هذه الاستراتيجيات تساعد في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، وتسهيل إيصال المعلومات، وتعزيز تفاعلهم وتحفيزهم داخل الفصل الدراسي. كما كشفت الدراسة عن عدة تحديات تؤثر على فاعلية هذه الاستراتيجيات، من أبرزها: درجة الإعاقة، ضعف التواصل مع أولياء الأمور، قلة وعي الأسر بالاستراتيجيات التعليمية، صعوبة التعاون مع إدارة المدرسة، قصر زمن الحصة، ضيق مساحة الفصل، نقص التجهيزات، محدودية محتوى المناهج، قصور بعض مهارات التواصل لدى الطلبة، عدد الطلاب داخل الفصول، عدم توفر المعلم المساعد، والتكلفة المرتفعة لبعض الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى ضعف إلمام بعض المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة. كما أوصت الدراسة بضرورة تنظيم ورش تدريبية للمعلمين حول الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة، وتعزيز دور الأسرة في العملية التعليمية، وعقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور، إلى جانب تحسين البيئة الصفية عبر توفير التجهيزات المناسبة، وإعادة تنظيم زمن الحصة الدراسية، بالإضافة إلى تعيين معلم مساعد وتطوير المناهج لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس الفعّالة، الإعاقة الفكرية، الأشخاص ذوي الإعاقة، الممارسات التدريسية.

(*) باحث ماجستير، قسم التربية الخاصة (مسار الإعاقة الفكرية)، كلية التربية، جامعة جدة.

“Effective Teaching Strategies for Students with Intellectual Disabilities from the Perspective of Teachers in Jeddah: A Qualitative Study”

Abdulrahman Al - Mutairi

Abstract

This study aimed to identify effective teaching strategies used with students with intellectual disabilities from the perspective of teachers in special education institutes and programs in Jeddah. It also explored the factors that may hinder the effectiveness of these strategies. The researcher adopted a qualitative approach, conducting semi-structured interviews with 14 teachers nominated by the Department of Special Education in Jeddah's Education Administration. The findings revealed 12 effective teaching strategies, including learning through play, modeling, flipped classroom, peer learning, individualized instruction, cooperative learning, storytelling, task analysis, dialogue and discussion, brainstorming, theater-based learning, and e-learning. The results highlighted that these strategies contribute to improving students' academic achievement, facilitating knowledge delivery, and enhancing student engagement and motivation in the classroom. However, the study also identified several challenges that limit the effectiveness of these strategies. These challenges include the severity of the disability, difficulties in communicating with parents, lack of parental awareness of teaching strategies, challenges in coordination with school administration, short lesson durations, limited classroom space, inadequate facilities, the content limitations of textbooks, communication difficulties among students, classroom overcrowding, the absence of assistant teachers, high costs of some teaching tools, and insufficient teacher training on modern teaching strategies. The study recommended organizing training workshops for teachers on effective teaching strategies, increasing parental involvement in educational planning, and holding regular meetings with parents to keep them informed about their children's progress. Additionally, it emphasized the need to enhance the learning environment by providing necessary classroom facilities, optimizing lesson time management, hiring assistant teachers, and developing curricula to better meet the educational needs of students with intellectual disabilities.

Keywords: Teaching Strategies, Intellectual Disability, Teaching Strategies.

مقدمة البحث:

اتضح جلياً أن الحاجة إلى الإصلاح التعليمي أصبحت ضرورية لمواكبة سرعة وتطور مجالات الحياة المختلفة، وذلك لتحقيق الغاية الأساسية في العملية التعليمية، لا سيما للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وقد شمل هذا الإصلاح عدة عناصر، من أبرزها تطوير استراتيجيات تدريس فعالة تساهم في تحسين مستوى التعلم لهؤلاء الطلبة وتعزيز دافعتهم نحو الدراسة (المهدي، ٢٠١٠). وفي هذا السياق، حظيت الممارسات التدريسية الموجهة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بدعم كبير من خلال مجموعة من القوانين والأنظمة، مثل قانون تعليم الأفراد المعاقين (Individuals With Disabilities Education Act)، وقانون عدم إهمال الطفل (No Child Left Behind)، حيث أكدت جميعها على ضرورة استخدام الممارسات القائمة على الأدلة في تدريس هذه الفئة من الطلبة (Gargiulo & Bouck, 2017) وعلى مستوى المملكة العربية السعودية فقد تم اصدار مرسوم ملكي رقم م/٣٧ بتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٤٤ بتاريخ ١٤٢١/٩/١٥ هـ وتم اعتماد نظام رعاية المعوقين، كما يواجه المعلمون والمعلمات تحديات كبيرة عند اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، إذ لا بد من اختيار استراتيجيات تتناسب مع خصائص كل طالب بشكل فردي، مما ينعكس بشكل مباشر على تحسين مستوى تعلمهم وزيادة دافعتهم. كما أن نجاح العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وخبرته في اختيار وتطبيق الاستراتيجيات التدريسية التي تلبي احتياجات الطلبة وتراعي اختلاف قدراتهم الأكاديمية والمعرفية (أخضر، ٢٠١٦). وتُعرف الاستراتيجيات التدريسية الفعالة بأنها تلك المصممة خصيصاً لدعم تعلم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يستخدمها المعلمون والمعلمات بهدف تحفيزهم وتعزيز قدراتهم وأشار الوابلي (٢٠١٤) إلى أن هؤلاء الطلبة بحاجة ماسة إلى استراتيجيات تدريس متميزة ومتخصصة تراعي طبيعة إعاقاتهم، نظراً لما يعانونه من قصور في السلوك التكيفي والأداء العقلي.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث في ميدان تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاحظ صعوبة في اختيار المعلم/ين/ات لاستراتيجية التدريس الفعالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. ذكرت

حمد (٢٠١٨) بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبة واضحة في استيعابهم للمحتوى التعليمي حيث لابد على المعلم/ين/ات إيجاد الاستراتيجيات المناسبة لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، أشارت حمد (٢٠١٨) إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبة في استيعاب المحتوى التعليمي، مما يستدعي ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة تساهم في تحسين فهمهم وتحصيلهم الأكاديمي. كما أوضحت أخضر (٢٠١٦) أن المعلمين يواجهون صعوبات متعددة في تدريس هذه الفئة، تعود إلى اختلاف قدراتهم الأكاديمية والعقلية، بالإضافة إلى بيئة الدمج سواء كانت جزئية أو كلية. وأشارت إلى أن كثرة الاستراتيجيات التدريسية قد تدفع بعض المعلمين إلى تفضيل التعليم التقليدي، مما يقلل من فاعلية العملية التعليمية. وأوضحت أخضر (٢٠١٦) أن هناك اعتقاداً خاطئاً لدى بعض المعلمين بأن الاستراتيجيات التدريسية تنقسم إلى استراتيجيات مخصصة لطلبة التعليم العام وأخرى لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، مما يؤدي إلى استخدام عدد محدود من الاستراتيجيات دون النظر إلى مدى ملاءمتها لهذه الفئة. انطلاقاً مما سبق يُمكن صياغة المشكلة من خلال الأسئلة التالية:

- ما الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة جدة؟
- ما الصعوبات التي تحدّ من فعالية أو تطبيق هذه الاستراتيجيات؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات الفعّالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والتأكد من فعاليتها، والتعرف على الصعوبات التي تعيق تطبيقها. ولتيتفرع عنها الاهداف الفرعية التالية:
- تحليل واقع استخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
 - تحديد الاستراتيجيات الفعّالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بناءً على تجارب المعلمين.
 - استكشاف التحديات التي تعيق تطبيق الاستراتيجيات الفعّالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

أهمية الدراسة:

يكتسب البحث أهميته من حيث أنه يتناول استراتيجيات التدريس والتي تعتبر من العوامل المهمة في نجاح العملية التعليمية، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث عدم فاعلية التدريس بأسلوب تدريسي واحد، بل لابد من التنوع في الأساليب التدريسية، كما قد يُسهم هذا البحث في نشر وتوصيل أهم الاستراتيجيات الفعالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى المعلم/ين/بات المتخصصين، كما يمكن أن يُسهل على المعلم/ين/بات تبادل الخبرات في كيفية اختيار الاستراتيجيات التدريسية والتي أثبتت فعاليتها في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من واقع استخدام المعلم/ين/بات لها، مع تقديم بعض التوصيات والإرشادات. ومن خلال ما لاحظته الباحثة من خلال استقراءه للدراسات السابقة، من عدم اهتمام الباحثين في الدراسات والبحوث المحلية والعربية، والتي تُعنى باستراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فقد لاحظ الباحث بأن غالبية الأبحاث والدراسات التي اهتمت باستراتيجيات - بالرغم من قلتها - فأنها تركزت في الغالب إما على قياس أثر تطبيق استراتيجية محددة مثل دراسة الرويلي (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى قياس أثر تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية باستراتيجية التعلم عن طريق اللعب وقياس أثرها على الدافعية والتحصيل الدراسي، أيضاً دراسة حمد (٢٠١٨) والتي أشارت إلى إمكانية تطبيق نموذج مارزانو في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. أما على المستوى العملي وجد الباحث دراسة أخضر (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى معرفة مدى تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة على الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

حدود الدراسة:

- الموضوعية: تركز على استراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- المكانية: تشمل معاهد وبرامج التربية الفكرية في إدارة التعليم بجدة.
- البشرية: تستهدف معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- الزمانية: تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

الاستراتيجيات التدريسية (Teaching Strategies):

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يتم التخطيط لها وتنفيذها بشكل متسلسل من قبل المعلمين، بهدف مساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية (عبد الكريم وآخرون، ٢٠١١).
اجرائياً: يشير هذا المصطلح إلى الطرق والأساليب التدريسية التي يطبقها معلمو الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بشكل منظم ومخطط، بهدف تعزيز قدراتهم الأكاديمية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، مما يساهم في تحقيق أفضل مستوى من التحصيل الدراسي لديهم.

الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية (Students With Intellectual Disabilities):

وفقاً للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية، هم الأفراد الذين يعانون من انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي، يرافقه تدنٍ في السلوك التكيفي، ويتجلى ذلك في مهارات مثل المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن ٢٢ عاماً (AAIDD, 2022).
اجرائياً: هم الطلبة الذين تقل درجة ذكائهم عن المتوسط بناءً على اختبارات الذكاء المعتمدة من وزارة التعليم، ويتم تصنيفهم ضمن الإعاقة الفكرية البسيطة (القابلون للتعلم) أو المتوسطة (القابلون للتدريب)، ويتلقون تعليمهم في معاهد التربية الفكرية أو ضمن برامج الدمج في مدارس التعليم العام.

المعلمون والمعلمات (Teachers of Students With Intellectual Disabilities):

هم المعلمون المسؤولون عن تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ويشترط أن يكونوا مؤهلين أكاديمياً ومتخصصين في التربية الخاصة، لا سيما في مجال الإعاقة الفكرية.
اجرائياً: هم المعلمون والمعلمات العاملون في معاهد التربية الفكرية أو برامج الدمج في مدارس التعليم العام، والذين يحملون مؤهلاً أكاديمياً في التربية الخاصة، سواء دبلوماً عالياً أو بكالوريوس أو دراسات عليا، مع تخصص في الإعاقة الفكرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:**أولاً: الإطار النظري:**

تعد عملية تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من العمليات التربوية التي تتطلب جهوداً كبيرة من معلمي التربية الخاصة، لما لها من تأثير في تعزيز تفاعلهم الإيجابي واندماجهم في المجتمع. ويُعزى ذلك إلى افتقار بعض المعلمين للاستراتيجيات التدريسية المناسبة، والتي يجب أن تستند إلى المبادئ المستنبطة من نظريات التعلم (هارون، ٢٠٠٧). وأكد (Brown 2016) على ضرورة إتقان معلمي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التدريس الفعّالة لما لها من دور في تحسين التحصيل الأكاديمي وتحفيز التفاعل الإيجابي لدى الطلبة.

يرى المتخصصون في مجال تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أن العديد من المعلمين يميلون إلى استخدام استراتيجيات تدريس محدودة، قد لا تتماشى مع خصائصهم الفردية وتصنيفاتهم المختلفة. وأشار هارون (٢٠٠٧) إلى أن بعض الاستراتيجيات المستخدمة لا تعتمد على نظريات تعلم مناسبة، ولا تراعي الفروق الفردية، مما يقلل من دافعية الطلبة نحو التعلم، ويؤدي إلى ضعف استجاباتهم الأكاديمية.

وتكمن أهمية الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة في ميدان التربية الخاصة في قدرتها على إحداث تأثير إيجابي في مستوى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تساعدهم في تجاوز الصعوبات التعليمية، مما يزيد من فرص تعلمهم وتنمية مهاراتهم المختلفة. وأشار كل من نجار والقضاة (٢٠٢٢) إلى أن استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة يسهم في خلق بيئة تربوية إيجابية، تعزز من فرص تعلم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتساعدهم على مواجهة التحديات التعليمية التي تعترضهم.

الإعاقة الفكرية (Intellectual Disability)

تُعرّف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية (AAMR) الإعاقة الفكرية (١٩٩٤) بأنها قصور ظاهر في جوانب معينة مثل الكفاءة الشخصية، مما يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في المهارات المعرفية، ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي، بما يشمل المهارات الاجتماعية، التواصلية، والعلمية. وقد أضافت الجمعية في عام ٢٠٠٢ أنه يُلاحظ وجود إعاقة فكرية لدى الأفراد الذين يعانون من قيود ملحوظة في القدرات الوظيفية والسلوك التكيفي، ويظهر ذلك قبل سن ١٨

سنة. أما الدليل التشخيصي الخامس للأمراض العقلية (APA, 2013) ، فقد عرّف الإعاقة الفكرية على أنها اضطراب في النمو العقلي يظهر خلال فترة النمو، ويشمل عجزاً في الأداء العقلي والسلوك التكيفي في مجالات مثل التعليم، العمل، والمجالات الاجتماعية. وأكد الموقع الرسمي للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية (AAIDD, 2022) أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من قصور واضح في الأداء العقلي، مصحوباً بانخفاض في السلوك التكيفي، الذي يظهر في مهارات متعددة تشمل: (أ) المهارات السلوكية التكيفية، (ب) المهارات المفاهيمية، (ج) المهارات الاجتماعية، و(د) المهارات العملية، ويتم تشخيص هذه الحالة قبل سن ٢٢.

وبالنسبة للمفاهيم التي وردت في هذا التعريف، فهي تشمل:

- **مهارات السلوك التكيفي:** مجموعة المهارات التي يتم تعلمها وأداؤها في الحياة اليومية، وتشمل المهارات المفاهيمية، الاجتماعية، والعملية.
- **المهارات المفاهيمية:** تشمل تنظيم الوقت، إدارة المال، والتوجيه الذاتي.
- **المهارات الاجتماعية:** تشمل التعامل مع الآخرين، احترام الذات، حل المشكلات، والقدرة على اتباع القواعد.
- **المهارات العملية:** تتضمن العناية الشخصية، المهارات المهنية، الرعاية الصحية، واستخدام المال والهاتف.

خصائص وتصنيفات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية:

- **التصنيف الطبي: (Medical Classification) :** في التصنيف الطبي، يتم تصنيف الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بناءً على الأسباب الصحية أو الخصائص الإكلينيكية. يشمل هذا التصنيف عدداً من المسميات التي تميز أنواع الإعاقة الفكرية، مثل: (أ) متلازمة داون، (ب) كبر حجم الدماغ، (ج) صغر حجم الدماغ، و(د) استسقاء الدماغ.
- **التصنيف التربوي: (Educational Classification) :** يهدف التصنيف التربوي إلى تصنيف الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بناءً على قدرتهم على التعلم، وذلك لتحديد نوع البرامج التربوية المناسبة لكل فرد. وتنقسم هذه التصنيفات إلى: (أ) القابلين للتعلم، (ب) القابلين للتدريب، و(ج) الاعتماديون.

تصنيف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Association on Intellectual Developmental Disabilities [AAIDD] : وفقاً للدليل التشخيصي الخامس من الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychiatric Association, 2013) ، يتم تصنيف الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بناءً على الأداء التكيفي وليس على معدل الذكاء، حيث يُعتبر الأداء التكيفي المحدد الرئيسي لنوع البرامج التي سيتم تقديمها. وقد تم تصنيف الأفراد إلى أربع فئات رئيسية، هي:

■ **الإعاقة الفكرية البسيطة:** من الناحية التعليمية، لا توجد اختلافات واضحة في مرحلة ما قبل المدرسة، لكن الصعوبات تبدأ في الظهور في تعلم المهارات الأكاديمية خلال مرحلة المدرسة، حيث يحتاج الأفراد إلى دعم لتحقيق الأهداف التعليمية المناسبة. في مرحلة البلوغ، يظهر ضعف في التفكير المجرد وصعوبة في تحديد الأولويات. من الناحية العملية، يحتاج الأفراد إلى دعم في ممارسة مهام الحياة اليومية مقارنةً بأقرانهم في مرحلة المدرسة، كما يحتاجون إلى دعم إضافي في التعاملات المالية واتخاذ القرارات الشخصية والقانونية في مرحلة البلوغ. أما من الناحية الاجتماعية، فإنهم يعانون من نقص النضج في التفاعلات الاجتماعية والتواصل، ويواجهون صعوبة في ضبط الانفعالات، وكذلك في إدراك الخطر، مما يتطلب دعماً مستمراً في المواقف الاجتماعية.

■ **الإعاقة الفكرية المتوسطة:** في المجال التعليمي، يظهر تأخر ملحوظ في المهارات التعليمية قبل وأثناء مرحلة المدرسة، وتتم تنمية المهارات الأكاديمية واللغوية ببطء. في مرحلة المراهقة، تتطور مهاراتهم الأكاديمية لتصبح مشابهة لطلبة التعليم العام في المرحلة الابتدائية. كما يحتاجون إلى دعم مستمر في المهارات التعليمية والعمل. من الناحية العملية، يمكن للأفراد أداء بعض مهام العناية الذاتية والمشاركة في المهام المنزلية، لكنهم يحتاجون إلى تدريب مستمر في مهارات مثل التواصل، تنظيم الوقت، التعاملات المالية، وحل المشكلات، كما يحتاجون إلى دعم دائم من العائلة والأصدقاء. أما من الناحية الاجتماعية، فإنهم يعانون من نقص في مهارات اللغة والتواصل الاجتماعي، وعلاقاتهم تكون مقتصرة على الأسرة والأصدقاء، ويحتاجون إلى دعم في اتخاذ القرارات.

■ **الإعاقة الفكرية الشديدة:** في المجال التعليمي، تكون مهارات الأفراد محدودة للغاية، ويعانون من نقص في الكتابة واللغة والفهم، بما في ذلك المفاهيم التي تتعلق بالكميات والأوقات والأرقام. يقدم أولياء الأمور دعماً مستمراً طوال حياتهم لحل المشكلات. من الناحية العملية، يحتاج هؤلاء الأفراد إلى دعم في جميع الأنشطة اليومية مثل تناول الطعام، قضاء الحاجة، الاستحمام، وارتداء الملابس، ولا يستطيعون اتخاذ القرارات بشكل مستقل، كما أنهم بحاجة إلى مراقبة وإشراف مستمر بسبب بعض السلوكيات غير التكيفية مثل إيذاء الذات. أما من الناحية الاجتماعية، فإنهم يفهمون الكلام البسيط ولغة الجسد، لكن مهاراتهم اللغوية محدودة جداً وقد يقتصر التواصل على كلمات أو عبارات غير مكتملة.

■ **الإعاقة الفكرية العميقة أو الشديدة جداً:** في المجال التعليمي، يتم تدريب الأفراد على استخدام كلمات أو رموز بسيطة في مهارات الرعاية الذاتية، بالإضافة إلى أدوات بصرية مكانية مثل التجانس والتصنيف، مع العلم أن هناك إعاقات حسية أو حركية قد تصعب عليهم استخدام الوظائف الحسية. من الناحية العملية، يعتمد الأفراد في جميع جوانب الرعاية الذاتية أو الصحية على الآخرين، وقد يشاركون في الأنشطة اليومية مثل حمل الصحن أو ركوب السيارة. أما من الناحية الاجتماعية، فإن التواصل والفهم محدودين للغاية، حيث يعتمد الأفراد على بعض الكلمات الرمزية أو الإيماءات للتعبير عن احتياجاتهم أو رغباتهم، وغالباً ما يكون تعبيرهم عن انفعالاتهم غير لفظي.

الاستراتيجيات التدريسية (Teaching Strategies)

تُعتبر الاستراتيجيات التدريسية فعّالة وناجحة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إذا تم تحقيق الأهداف المرجوة منها في وقت قصير. يجب أن تكون الاستراتيجية قادرة على إثارة اهتمام الطلبة وميولهم، وزيادة دافعيتهم وحوافزهم (عنان، ٢٠٠٨). في هذا السياق، أشار الخطيب والحديدي (١٩٩٤) إلى أن معلمي الإعاقة الفكرية غالباً ما يستخدمون مجموعة من الطرق لتدريس هؤلاء الطلبة، ومن بين هذه الطرق: (أ) تدريس جميع الطلبة في مجموعة كبيرة، (ب) تدريس مجموعة من الطلبة في مجموعة صغيرة، (ج) التدريس الفردي، و(د) تدريس الأقران. كما أشاروا إلى

عدد من النقاط التي تتعلق بالاستراتيجيات التدريسية الموجهة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ومنها:

(١) لا توجد طريقة تعليمية واحدة تناسب جميع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية داخل الصف، (٢) نوع الإعاقة وشدها لهما تأثير كبير على تخطيط الدرس وتحديد المكان التربوي المناسب، و(٣) خبرة المعلم تلعب دوراً مهماً في تحديد الاستراتيجيات التي سيتم تطبيقها في تدريس الطلبة. من جانب آخر، ذكر الشهري وأبو الغيث (٢٠٢٢) أن استراتيجيات التدريس قد تم تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: (أ) الاستراتيجيات التي يُركز فيها على المعلم، مثل: الإلقاء أو القصة، (ب) الاستراتيجيات التي يشارك فيها الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع معلمهم، مثل: استراتيجية حل المشكلات، و(ج) الاستراتيجيات التي يشرف فيها المعلم على الطلبة، مثل: استراتيجية التعلم التعاوني.

ثانياً: الدراسات السابقة

هدفت دراسة أخضر (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. اقتصرَت الدراسة على خمس استراتيجيات محددة هي: استراتيجية تدريس الأقران، استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية التربية المتحفية، استراتيجية خرائط المفاهيم، واستراتيجية التعلم النشط. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت أداة استبانة من إعدادها، التي تتألف من ٢٦ فقرة مقسمة إلى خمسة محاور. تكونت العينة من ٧٥ معلماً من برامج ومعاهد التربية الخاصة. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة متفقون على فعالية تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تحسين التحصيل العلمي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمتوسط ٢.١٤ من ٣.٠٠، مما يشير إلى تحسن جزئي. كما تبين وجود تفاوت في توافق أفراد العينة على فعالية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين التحصيل العملي للطلاب. خلصت الدراسة إلى أن استراتيجية التعلم النشط كانت الأكثر فعالية بمتوسط ٢.٤٠ من ٣، في حين كانت استراتيجيات أخرى فعالة إلى حد ما. أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين في كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة وتحفيزهم على المشاركة في ورش عمل دورية.

في دراسة الشهري وأبو الغيث (٢٠٢٢)، تم التعرف على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة عسير. استخدم الباحثان المنهج الوصفي

وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ معلماً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة متفقون على استخدام الاستراتيجيات التدريسية بمتوسط ٢.٣٢ من ٣، مما يشير إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات يتم أحياناً. أوصى الباحثان بضرورة تدريب المعلمين على اختيار واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتوفير ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهاراتهم.

أما في دراسة **الدخيل (٢٠٢٠)**، فقد تم التعرف على المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في فصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق استبانة من ٤٨ فقرة على عينة من ٦٢ معلماً في مدينة الرياض. أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تدريسية تتعلق بعملية التقويم واستخدام الأساليب التدريسية والوسائل التعليمية، حيث أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في هذه المجالات. أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على اختيار وتطبيق استراتيجيات تدريسية ملائمة لجميع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

أما دراسة **المطيري والحنو (٢٠١٨)**، فقد هدفت إلى التعرف على صعوبات تدريس الرياضيات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم في المرحلة الابتدائية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وطبقا استبانة على عينة من ١٥٠ معلماً في مدارس الدمج وبرامج التربية الفكرية بمحافظة جدة. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يواجهون صعوبات تتعلق بتطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة وضعف الكفايات المهنية في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار وسنوات الخبرة.

وفي دراسة **Tahan (2022)**، تم التعرف على طرق التدريس المستخدمة مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أن المعلمين يفضلون التنوع في استراتيجيات التدريس مثل رواية القصص، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، لعب الأدوار، التعلم التعاوني، والتعلم الفردي. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين المعلمين وأسر الطلاب لتنمية المهارات الأكاديمية الوظيفية.

أما دراسة (Burke 2019) فقد تناولت استراتيجيات التدريس القائمة على الأدلة والبراهين في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. أظهرت الدراسة أن استخدام نماذج تدريسية فعّالة ومنهجية يمكن أن يحدث تغييراً إيجابياً في التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، مشيرة إلى فعالية الاستراتيجيات التدريسية القائمة على الأدلة كأداة قوية لتحسين أداء الطلاب.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، لاحظ الباحث أن جميع الدراسات قد تركزت على استراتيجيات التدريس الفعّالة لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، مع اتفاق عام بين الباحثين على أهمية استخدام أداة الاستبانة في جمع البيانات. وقد أظهرت معظم الدراسات وجود فروق ذات دلالات إحصائية تشير إلى أن هناك حاجة ماسة لتفعيل الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة في مجال تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. حيث أكدت هذه الدراسات على دور الاستراتيجيات في تحسين العملية التعليمية للطلاب وزيادة تحفيزهم ودوافعهم.

ومع ذلك، تباينت الدراسات في زوايا تناولها لهذا الموضوع. فبعض الدراسات، مثل دراسة المطيري والحنو (٢٠١٨) ودراسة الدخيل (٢٠٢٠)، تناولت التحديات والمشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. بينما ركزت دراسات أخرى، مثل دراسة أخضر (٢٠١٦)، على عدد محدود من الاستراتيجيات التي وضعها الباحثون، دون أن تتطرق إلى استراتيجيات متنوعة أو تفصيلية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

من خلال هذا الاستعراض، لاحظ الباحث وجود فجوة بحثية تتمثل في عدم تناول دراسات سابقة لأفضل الاستراتيجيات التدريسية المتاحة لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين، وفق المعايير المهنية والبحثية المتبعة. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال جمع أفضل الاستراتيجيات التدريسية وفقاً لآراء المعلمين ذوي الخبرة، بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات والمعوقات التي قد تؤثر على فعالية هذه الاستراتيجيات.

علاوة على ذلك، ستتضمن الدراسة أيضاً مناقشة الحلول المقترحة لتجاوز هذه المعوقات، مستفيدة من نتائج الدراسات السابقة التي ناقشت استراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. كما أضاف الباحث اهتماماً خاصاً بتحديد معايير اختيار المشاركين في الدراسة، بحيث يتم اختيار

معلمين يمتلكون خبرة واسعة في تدريس هذه الفئة، ويضمنون تقديم رؤى قيمة حول الموضوع. ومن خلال استخدام المنهج البحثي النوعي، واختيار المقابلات كأداة لجمع البيانات، سيتمكن الباحث من التعمق في دراسة الموضوع وفهم أبعاده بشكل دقيق وشامل.

المنهجية والإجراءات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف البحث، حيث يهدف إلى استكشاف وتحليل الاستراتيجيات التدريسية الفعالة المستخدمة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة جدة. يتميز المنهج النوعي بقدرته على توفير فهم عميق لتجارب المشاركين من خلال جمع البيانات بشكل مباشر، دون الاعتماد على الاختبارات الكمية. (Creswell, 2007) وقد تم اختيار هذا المنهج بناءً على طبيعة المشكلة البحثية التي تتطلب وصفاً وتحليلاً دقيقاً لتجارب وآراء المعلمين في الميدان التعليمي.

تمثلت الخطوة الأولى في تحديد الهدف الرئيسي للدراسة، وهو التعرف على الاستراتيجيات التدريسية الفعالة المستخدمة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وتفرعت منه عدة أهداف فرعية، منها: التعرف على واقع استخدام الاستراتيجيات التدريسية، تقييم مدى فاعليتها، والصعوبات التي تواجه تطبيقها، بالإضافة إلى بحث تأثير متغيرات الجنس وسنوات الخبرة على تصنيف الاستراتيجيات. بناءً على هذه الأهداف، تم إعداد أسئلة البحث الرئيسية التي شملت: ما هي الاستراتيجيات التدريسية الفعالة؟، ما الصعوبات التي تقلل من فعاليتها؟، وما الحلول المقترحة في حال عدم توفر الاستراتيجيات التعليمية؟

اعتمدت الدراسة على المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات، حيث تم تصميم أسئلة المقابلة بطريقة مرنة تسمح للمشاركين بالتعبير عن آرائهم بشكل مفصل. وتُعد المقابلة شبه المنظمة من الأدوات النوعية الفعالة، لأنها توفر هيكلًا مرناً يسمح بتعديل الأسئلة بناءً على مجريات الحوار، مما يساعد في الكشف عن موضوعات قد لا تكون واضحة عند إعداد الأسئلة مسبقاً (Merriam, 2009). تم إعداد دليل المقابلة وفقاً للإطار النظري والدراسات السابقة، وعُرض على عضوين من هيئة التدريس في جامعة جدة لتحكيمة والتأكد من ملاءمته لأهداف الدراسة. كما أُجريت مقابلة تجريبية مع ثلاثة مشاركين للحصول على ملاحظاتهم وتعديل الأسئلة بناءً عليها.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تم ترشيح ١٤ معلماً ومعلمة من ذوي الخبرة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عبر إدارة التعليم بمحافظة جدة. روعي في اختيار العينة تنوع الجنس، المؤهلات العلمية، وعدد سنوات الخبرة لضمان تمثيل شامل لوجهات النظر. استمرت المقابلات حتى تم الوصول إلى مرحلة التشبع، حيث بدأت المعلومات تتكرر دون إضافة معطيات جديدة. تم تسجيل جميع المقابلات صوتياً بعد أخذ الموافقات الخطية من المشاركين، مع الحفاظ على سرية المعلومات.

لتحليل البيانات، تم استخدام التحليل الموضوعي الذي يركز على تنظيم وتصنيف البيانات في موضوعات رئيسية تساعد على فهم الظاهرة. مرّ التحليل بعدة مراحل تشمل:

- **الانغماس في البيانات:** تم تنفيذ جميع المقابلات من قبل الباحث شخصياً، مع الاستماع المتكرر للتسجيلات وتفريغها نصياً. تم التحقق من مطابقة النصوص المكتوبة للتسجيلات الصوتية لضمان دقة البيانات.
- **إنشاء الرموز الأولية:** تم تحديد الرموز الأولية التي تعكس المفاهيم الأساسية في إجابات المشاركين. استخدم الباحث الترميز الاستقرائي لاستنباط الرموز الجديدة من البيانات دون الاعتماد على رموز مسبقة. بلغ عدد الرموز الأولية ٣٦ رمزاً.
- **تجميع الرموز في فئات رئيسية:** تم تنظيم الرموز الأولية في موضوعات أو فئات رئيسية تعكس أسئلة البحث، مثل: الاستراتيجيات التدريسية، الصعوبات التي تقلل من الفاعلية، والحلول المقترحة.
- **مراجعة الموضوعات:** تم التحقق من اتساق الرموز مع الموضوعات، وإعادة تصنيف الرموز عند الضرورة باستخدام برنامج MAXQDA.
- **تعريف الموضوعات وتسميتها:** تم تعريف كل موضوع بشكل دقيق وتسمية الفئات الفرعية بناءً على مضمون البيانات.
- **إعداد التقرير النهائي:** تم إعداد التقرير النهائي بدعم من اقتباسات مباشرة من المشاركين، مما ساهم في تقديم وصف شامل للنتائج.

حرص الباحث على ضمان موثوقية الدراسة من خلال اتباع الإجراءات التالية:

- **المصادقية:** تم عرض أسئلة المقابلة على مختصين في التربية الخاصة، كما تم إجراء مقابلات تجريبية لضمان ملاءمة الأسئلة لأهداف الدراسة.
- **الاعتمادية:** تم تقديم وصف تفصيلي لإجراءات جمع البيانات وتحليلها لضمان إمكانية تكرار الدراسة في سياقات مشابهة.
- **قابلية النقل:** قدمت الدراسة وصفاً دقيقاً للعينة، الأدوات، والإجراءات، مما يمكن الباحثين الآخرين من تطبيق الدراسة في بيئات مشابهة.
- **التأكدية:** تم استخدام اقتباسات مباشرة من المشاركين لدعم النتائج، مما يعزز من موضوعية التفسير ويقلل من احتمالية التحيز.

أما فيما يتعلق بالاعتبارات الأخلاقية، فقد التزم الباحث بأخلاقيات البحث العلمي من خلال الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات الأكاديمية، وأخذ موافقة المشاركين خطياً وصوتياً قبل إجراء المقابلات. تم شرح أهداف الدراسة للمشاركين، مع التأكيد على سرية المعلومات وإمكانية انسحابهم في أي وقت دون أي التزام.

تُظهر المنهجية المتبعة دقة في تصميم وتنفيذ الدراسة، حيث تم اختيار الأساليب والأدوات البحثية بعناية لضمان جمع بيانات شاملة وموثوقة تساعد على تحقيق أهداف البحث، مع الالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية.

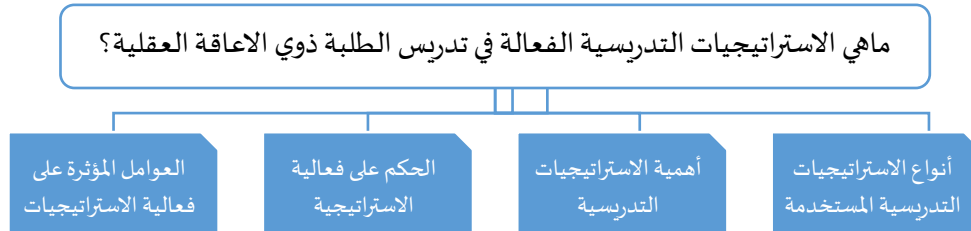
نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات الميدانية من خلال إجراء المقابلات مع عينة الدراسة، تم تفرغ البيانات وتحليلها نصياً باستخدام برنامج MAXQDA، وهو أحد البرامج المتخصصة في تحليل البيانات النوعية. ساعد البرنامج في ترميز البيانات وتصنيفها وفقاً للمحاور الأساسية التي برزت بناءً على كثافة الرموز (CODE) لكل سؤال من أسئلة الدراسة. وقد تم استخراج المحاور الرئيسة وفقاً لأنماط التكرار والاستجابات التي قدمها المشاركون، مما ساهم في تحديد القضايا الجوهرية المتعلقة بالاستراتيجيات التدريسية الفعالة، والصعوبات التي تواجه المعلمين، والحلول المقترحة لتعزيز كفاءة التدريس لذوي الإعاقة الفكرية.

تم تقسيم النتائج إلى محاور رئيسية، حيث تمثل كل محور جانباً مهماً من الدراسة، وتمت مناقشتها بناءً على مدى تكرارها في إجابات المشاركين، ومدى ارتباطها بالسياق التعليمي والاستراتيجيات المستخدمة. تتناول هذه المحاور تحليلاً عميقاً للاستراتيجيات التدريسية الأكثر فاعلية من واقع تجربة المعلمين، والتحديات التي تواجه تطبيقها، بالإضافة إلى الحلول المقترحة التي قد تساهم في تحسين فاعلية هذه الاستراتيجيات. سنقوم على ذكرها بالتفصيل في الفقرات التالية:

◀ نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ماهي الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

كشفت بيانات المقابلة عن أربعة مواضيع ناشئة، وهي كالتالي: (أ) أنواع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة، و(ب) أهمية الاستراتيجيات التدريسية، و(ج) الحكم على فاعلية الاستراتيجية، و(د) العوامل المؤثرة على فاعلية الاستراتيجيات التدريسية. يتفرع عنها عدد من المواضيع الفرعية المرتبطة بها، وكانت على النحو التالي:



شكل (١)

سؤال الدراسة الأول، الفئات الرئيسية والموضوعات الفرعية

أولاً: أنواع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة

ويُقصد بها الاستراتيجيات التي تم استخدامها من قبل المعلمين في العملية التعليمية. حيث ينقسم هذا الموضوع الرئيسي إلى اثنا عشر موضوع فرعي يُمثل كل منها استراتيجية تم اتباعها من قبل المعلمين. سيتم ذكرها بناءً على الأكثر استخداماً. يوضح الجدول (١) المحاور الفرعية لمحور الموارد الاستثمارية وبعض الاقتباسات التوضيحية فيما يخص استخدام المعلمين للاستراتيجيات التدريسية:

استراتيجية التعلم باللعب:

وهي الاستراتيجية الأكثر استخداماً من قبل المعلمين حيث تم استخدامها من قبل غالبية وعددهم ١١ معلم بسبب عدة اعتبارات منها لأنها تشد انتباه الطالب. ومن بين أساليب التعلم باللعب الذي تم استخدامه من قبل المعلمين هو أسلوب لعب الأدوار.

استراتيجية النمذجة:

تم استخدام استراتيجية النمذجة من قبل عدة معلمين (م٣؛ م٤؛ م٩؛ م١٠؛ م١١؛ م١٢)، حيث اعتبرها العديد منهم من الاستراتيجيات الفعالة في التعليم، خاصة في التربية الخاصة. وقد أشار بعض المعلمين إلى أن النمذجة تعد من أنجح الأساليب، خصوصاً مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يتم عرض نموذج أو أداء معين أمام الطلاب لكي يقلدوه خطوة بخطوة. كما تم التأكيد على أن هذه الاستراتيجية تتيح للطلاب فرصة تعلم المهارات بشكل مرئي، مما يساعدهم على تقليد النموذج بشكل صحيح. من جانب آخر، تم الإشارة إلى استخدام النمذجة لتعزيز مهارات أخرى مثل تحسين طريقة مسك القلم أو تقليد الأصوات، حيث يقوم المعلم بتقديم نموذج واضح يتابعه الطالب ويقلده. كما أشار المعلمون إلى أن النمذجة لا تقتصر على الفصل الدراسي فقط، بل يمكن تطبيقها في المنزل أيضاً بالتعاون مع الأهل، مما يعزز تعلم الطالب في بيئته اليومية.

استراتيجية الصف المقلوب:

تم استخدام استراتيجية الصف المقلوب من قبل عدة معلمين (م٧؛ م٩؛ م١٣)، حيث اعتبرها البعض وسيلة فعالة لتعزيز ثقة الطلاب وتعديل سلوكهم. وقد أشار بعض المعلمين إلى أن هذه الاستراتيجية تتيح للطلاب فرصة أن يكونوا في دور المعلم، حيث يقومون بشرح المفاهيم لزملائهم. هذا الأمر يعزز من شعورهم بالمسؤولية ويدعم مهاراتهم في التواصل مع الآخرين. من جانب آخر، تم التأكيد على أن الطلاب يتقبلون المعلومات من أقرانهم بشكل أفضل من المعلمين، خاصة إذا كان الزميل يتمتع بشعبية في الفصل. كما تم الإشارة إلى أن الصف المقلوب يساعد الطلاب في التفاعل مع أهاليهم بشكل أكبر، حيث يشاركون ما تعلموه في المدرسة مع عائلاتهم في المنزل. هذا يعزز الروابط بين الطلاب وأسرهم، مما يساهم في تحسين فاعلية عملية التعلم.

استراتيجية تعلم الأقران:

تم استخدام استراتيجية تعلم الأقران من قبل عدة معلمين (م٥؛ م٧؛ م١٤)، حيث تم اعتبارها من أبرز الأساليب التي تساهم في تعزيز التعاون بين الطلاب وتبادل المعرفة. أشار بعض المعلمين إلى أن هذه الاستراتيجية فعّالة بشكل خاص عند العمل على أنشطة تعليمية مثل تعلم الحروف والكلمات، حيث يتم تشجيع الطلاب على تقليد سلوكيات أقرانهم. يمكن للطلاب المتميزين عرض كيفية القيام بالأنشطة بشكل صحيح، مما يساهم في تحسين مهارات الطلاب الآخرين. كما تم التأكيد على فاعلية استراتيجية تعلم الأقران في مجموعات صغيرة، حيث توفر الفرصة للطلاب للتفاعل المباشر مع زملائهم. في هذه المجموعات، يتعلم الطلاب من بعضهم البعض ويحفز كل منهم الآخر على التقدم. وتعتبر هذه الطريقة مفيدة بشكل خاص للطلاب الذين يمتلكون مستويات تحصيل دراسي مختلفة، حيث يتمكن كل طالب من التعلم بالوتيرة التي تناسبه.

التدريس الفردي:

تم استخدام استراتيجية التدريس الفردي من قبل عدة معلمين (م٢؛ م٦؛ م١٠)، حيث أشار بعضهم إلى فعاليتها في تدريس الطلاب ذوي المستويات المتدنية. أكد أحد المعلمين على أن التدريس الفردي يعد ضرورياً للطلاب الذين يعانون من مستويات تحصيل أقل من زملائهم، حيث يتطلب الأمر استخدام استراتيجيات تدريس فردية قد تكون مصحوبة ببعض الأنشطة التفاعلية مثل اللعب. من جانب آخر، أشار المعلم إلى أن استراتيجية التدريس الفردي تعتمد على خاصية فردية التعليم في التربية الخاصة، حيث يختلف أسلوب كل طالب عن الآخر. لذلك، من الضروري أن يفهم المعلم خصائص طلابه وتحديد الاستراتيجيات التي تناسب كل منهم على حدة.

استراتيجية التعلم التعاوني:

تم استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من قبل عدة معلمين (م١؛ م٢؛ م٧)، حيث أكدوا على أهمية هذه الاستراتيجية في تعزيز التعاون بين الطلاب من خلال التفاعل المشترك. يتم دمج الطلاب معاً بحيث يتعلم أحدهم من الآخر، مما يعزز الاستجابة الفعّالة والتفاعل بين الطلاب. كما أكدوا على استخدام التعلم التعاوني بنسب متفاوتة، حيث يتم تطبيقه بناءً على الحالات التعليمية الموجودة في الفصل، مما يساعد على تكييف الاستراتيجية مع احتياجات الطلاب المختلفة.

القصة:

تم استخدام استراتيجية القصة من قبل عدة معلمين (م ٣؛ م ٨)، حيث اعتُبرت من الأساليب الفعالة في العديد من جوانب التعليم. تم الإشارة إلى استخدام القصص الاجتماعية كأداة فعالة سواء في تمهيد الدروس أو في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب أو إقصاء السلوكيات غير المرغوب فيها. من خلال هذه الاستراتيجية، يمكن للمعلمين استخدام القصص لتمثيل مواقف حقيقية تساعد الطلاب على اكتساب سلوكيات جديدة. كما تم التأكيد على أن القصص يمكن أن تسهم بشكل كبير في تسهيل عملية تعلم الطلاب من خلال ربط المعلومات بشخصيات القصة، مما يعزز تركيزهم وفهمهم للدرس. يتم تحويل الدروس إلى قصص تحمل طابعاً شخصياً، مما يساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومة بشكل أفضل ويزيد من تفاعلهم مع الموضوعات الدراسية.

تحليل المهام:

تم استخدام استراتيجية تحليل المهام من قبل المعلمين (م ٣؛ م ١١)، حيث أشار المعلمون إلى أنها تتكامل بشكل كبير مع استراتيجية المناقشة والحوار. في هذه الاستراتيجية، يبدأ المعلمون بشرح المهمة للطلاب بشكل مفصل، حيث يتم توضيح الخطوات والإجراءات التي يجب اتباعها. وأكد المعلمون أنه أثناء التطبيق، يكون من الضروري وجود حوار مستمر بين المعلم والطلاب، حيث يتم مناقشة التقدم وتوضيح أي نقاط غامضة، مما يساهم في تعزيز الفهم الكامل للمهمة ويؤدي إلى تحسين تطبيقها من قبل الطلاب.

استراتيجية الحوار والمناقشة:

تم استخدام استراتيجية الحوار والمناقشة من قبل المعلم ١١، الذي اعتبرها الاستراتيجية الأساسية في العملية التعليمية. وقد أشار إلى أن هذه الاستراتيجية تساهم في استثمار الطالب واستخراج معلوماته، كما تزيد من ثقته بنفسه. وذكر أن الحوار والمناقشة تساعد في تحفيز الطلاب على التفكير النقدي والتعبير عن آرائهم، مما يعزز مهارات التواصل اللفظي والتفكير التعبيري لديهم.

العصف الذهني:

تم استخدام استراتيجية العصف الذهني من قبل المعلم ٨، حيث أشار إلى أنها كانت تستخدم بشكل مرافق للتعليم باللعب. وأوضح أن العصف الذهني يتضمن التفاعل الجماعي، حيث يقوم الطلاب بتبادل المعلومات فيما بينهم. على سبيل المثال، في درس الرياضيات، كانوا يلعبون معاً وي طرح كل طالب فكرة أو معلومة، مما يعزز التعاون والتفاعل بين الطلاب بطريقة ممتعة وفعالة.

استراتيجية المسرح:

تم استخدام استراتيجية المسرح من قبل المعلم ١٣، حيث قام بتطبيقها باستخدام ثلاث شخصيات في مسرحية تعليمية. وقد ساهمت هذه الاستراتيجية في تعزيز تفاعل الطلاب وفهمهم من خلال تجسيد الشخصيات في سياق تعليمي مرئي.

استراتيجية التعلم الإلكتروني:

تم استخدام استراتيجية التعلم الإلكتروني من قبل المعلم ١٢، حيث قام بتطبيقها باستخدام النظارة ثلاثية الأبعاد. وقد ساعدت هذه التقنية الطلاب على تجربة الدروس بشكل تفاعلي، مثل رؤية الكعبة من جميع الجهات في درس التربية الإسلامية، مما وفر لهم تجربة تعليمية غامرة ومباشرة في الفصل.

الجدول (٢)**الموضوعات الفرعية وبعض الاقتباسات التوضيحية الخاصة بأنواع الاستراتيجيات التدريسية**

المحاور الفرعية	الاقتباسات التوضيحية
استراتيجية التعلم باللعب	”أخلي طالب من الطلاب يقوم بدور المعلم يعني اللي يكون مثلاً أتقن الهدف فأخليه مثلاً يقوم باستراتيجية لعب الأدوار يقوم يشرح للطلاب مثلاً الطلاب كل واحد يعطيه دور معين أيضاً هذه استراتيجية. مثلاً في درس مثلاً السلامة عبور الشارع نخلي طالب من الطلاب مثلاً يعمل شرطي المرور وخلي مثلاً طلاب يعبرون الشارع وهو يقول لهم توقفوا خلي الناس الثاين يمشون معهم سيارة مثلاً يقودونها وكذا ممتاز طيبة.” (١م)
استراتيجية النمذجة	”الاستراتيجيات الفعالة غالباً تكون أكثر شيء مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية اللي هي النمذجة أسلوب فعال جداً وهي أيضاً ممارسة مبنية على الأدلة والبراهين ففعالة جداً مع طالباتنا ومع جميع الفئات بالتربية الخاصة بشكل عام ومع ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص بحيث أنه الطالبة تؤدي نفس المهمة مثل ما شاهدتها بالمعلمة بتسلسل منطقة بخطوات معينة” (٢م)

المحاور الفرعية	الاقتباسات التوضيحية
استراتيجية الصف المقلوب	"تكون إحنا غالباً نختار الطالبة اللي يعني عاملة سلوكية نبغى نعدل فيها السلوك نبغى نقوي ثقتها من نفسها تكون خلاص هيا المعلمة البديلة أنا أكون قاعدة ومعلمة مساعدة وأطلع وأشرح في البداية المعلومة اللي أبغى الطالبة دي تشرحها للطالبات". (٧م)
استراتيجية تعلم الأقران	"بعض الطالبات يحبون يتعلمون مع بعض فاشوف إن تعليم الأقران شيء ممتاز، احنا نطبقه احنا نسوي التدريس الفردي نسوي مجموعات مصغرة يعني ممكن اخذ طالبتين او ثلاثة مع بعض أستطيع أن أعطي مهمة لطالبة مستواها كويس وأعطيها معلومة وأجعلها تمسك الطالبة الثانية" (١٤م)
استراتيجية التدريس الفردي	"نقدر نتكلم في شقين في هذه الجزئية نقدر نتكلم بشكل عام ونقول والله إن كل طالب يختلف عن الآخر سمة الطلاب سمة التربية الخاصة هي فردية التعلم إن التعليم قائم على الفردية فكل طالب له أسلوب وله طريقة تختلف عن الطالب الثاني إذن الواجب عليك كمعلم إنك تفهم طلابك أولاً وتعرف إيش اللي ممكن يناسبهم وتطبقه" (١٠م)
استراتيجية التعلم التعاوني	"طبعاً اثنين نخليهم مع بعض واحد يعلم الآخر وكان يستجيب معاه" (١م) "التعلم التعاوني بنسبة بسيطة على حسب الحالات الموجودة عندك" (٢م)
القصة	"القصة مثلاً الدرس نفسه مثلاً يتكلم عن مثلاً درس لغتي أو درس إسلاميات يعني القصة تناسب لغتي الإسلاميات الاجتماعية أحول الدرس لقصة يعني من خلال الكمبيوتر تصميمات بالعرض البور وتكون قصص وأسماء للشخصيات تتحفظ أكثر تركز أكثر المعلومة التي أوصلها" (٨م)
استراتيجية تحليل المهام	"بعدها ادخل في تحليل المهمة حتى لما استخدمها لازم يكون في حوار مناقشة لازم أنا أبدأ أشرح للطالب مثلاً إحنا هنستخدم كذا حنسوي كذا خلاص أنا شرحت له الطريقة هو سيبدأ يطبق معي هذا أثناء التطبيق لازم يكون في حوار المناقشين شعار المناقشة أنا أعتبرها مع أي استراتيجية أخرى لابد تكون موجودة" (١١م)
استراتيجية الحوار والمناقشة	"شوف الحوار والمناقشة أنا دائماً أعتبرها الاستراتيجية الأم يعني أنا أي استراتيجية استخدمها لازم إن يكون فيها الحوار والمناقشة أو حاجه إن أنا أبدأ أستثير الطالب دائماً ما يكون صفحة بيضاء يكون عنده معلومات كيف أقدر أطلع هذه المعلومات عن طريق الحوار والمناقشة الحوار والمناقشة أول شيء يزيد من ثقة الطالب يعني ممكن أضع صورة وأبدأ أناقش الطالب بناءً على الصورة المعروضة فانا هنا قويت عنده التواصل اللفظي وقويت عنده مهارات التفكير التعبير والاستخراج" (١١م)
استراتيجية العصف الذهني	"العصف الذهني يعني مثلاً التعلم باللعب مثلاً في الرياضيات كنا نلعب من خلال دقيقة مثلاً يعطوني معلومات وكذا كل واحد يجيب من عنده معلومة يكون عصف ذهني جماعي له" (٨م)
استراتيجية المسرح	"استخدم هي المسرح ايوه غير اللعب. أنا عندي ثلاث شخصيات نعم عندي ثلاث شخصيات عندي أشرف وأبو أشرف وجدة أشرف". (١٣م)
استراتيجية التعلم الإلكتروني	"الواقع الافتراضي مثلاً يكون عندهم درس مثلاً التربية الإسلامية أو مثلاً العلوم فتشوف مثلاً النظارة هذه فتشوف مثلاً كأنها موجودة مثلاً عند الكعبة فتشوف الكعبة من جميع الجهات وتشوف لونها وتكون يعني مرة واضحة لها فتتنقلها نفس المكان داخل الفصل نفس المكان وتشوف تنقلها التجربة" (١٢م)

ثانياً: أهمية الاستراتيجيات التدريسية

ويُقصد بها الدور الذي تلعبه الاستراتيجيات التدريسية في العملية التعليمية. حيث ينقسم هذا الموضوع الرئيسي الى ثلاثة مواضيع فرعية يُمثل كل منها احدى الاثار التي تعكسه استراتيجيات التدريس سواء على الطلاب أو على سير العملية التعليمية. الجدول (٢) يُظهر الموضوعات الفرعية لأهمية الاستراتيجيات التدريسية وبعض الاقتباسات التوضيحية.

تحسين التحصيل العلمي:

أجمع أفراد العينة على التأثير الإيجابي للاستراتيجيات التدريسية على التحصيل الدراسي، حيث أكد المعلمون أن لهذه الاستراتيجيات دوراً كبيراً في تحسين إنجاز المهام الأكاديمية. فقد أشار بعضهم إلى أن الاستراتيجيات الفعالة تساهم بنسبة عالية في تحقيق الأهداف التعليمية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية مثل التلقين. كما أكد المعلمون أن التأثير الإيجابي لهذه الاستراتيجيات يعتمد بشكل أساسي على اختيار الطريقة المناسبة لكل طالب، حيث أشاروا إلى أن تطبيق الاستراتيجية الصحيحة يؤدي إلى نتائج إيجابية ملحوظة. وقد أوضح بعضهم أن استخدام الاستراتيجيات المناسبة يساعد في توضيح الدرس بشكل أفضل، مما يُسهل إيصال المعلومة للطلاب، ويؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي. وأشار آخرون إلى أن هذه الاستراتيجيات لا تُسهل فقط إيصال المعلومة، بل تساهم أيضاً في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وبإمكانياتهم، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم ويرفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي. كما أشار بعض المعلمين إلى أن تطبيق الاستراتيجيات التدريسية يساهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها، ويساعد الطلاب على اكتساب خبرات ومهارات جديدة، مما يعزز نجاحهم على المستويين الشخصي والأكاديمي.

إيصال المعلومات:

أجمع أفراد العينة على التأثير الإيجابي لاستراتيجيات التدريس في إيصال المعلومة للطلبة ذوي الإعاقة. فقد أشار المعلمون إلى أن تحقيق الهدف المنشود يساعد في إيصال المعلومة، ويرفع من جودة التعليم، وينمي المهارات. وأكدوا أن التعامل مع الأشياء المحسوسة أفضل من الأشياء المجردة في إيصال المعلومات، حيث تساهم الاستراتيجيات في تسهيل المعلومة وتجزئتها، وتختصر وقت وجهد المعلم، وتزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم. كما أوضح المعلمون أن الاستراتيجيات تساعد في استثارة دافعية الطلاب للتعلم، وتكسر الروتين، مما يشد انتباههم ويجعلهم يركزون أكثر. وأكدوا أن التعامل مع

طلاب التربية الخاصة يتطلب استخدام استراتيجيات مختلفة عن تلك المستخدمة في التعليم العام، لأن طلاب التربية الخاصة يعانون من مشكلات النسيان والتشتت، مما يستلزم تكرار المعلومات واستخدام الوسائل الحسية والبصرية والسمعية لتحقيق الأهداف التعليمية بصورة أسرع. وفي هذا السياق، أشار المعلمون إلى أن الاستراتيجيات تُعد أساسية في إيصال المعلومات لطلاب التربية الخاصة، حيث يعتمد التعليم في هذه الفئة على الخطط الفردية، مما يتطلب تخصيص استراتيجيات مناسبة لكل طالب لتحقيق الأهداف التعليمية بفعالية، وتسهيل عملية التعلم لكل طالب بحسب احتياجاته.

تحفيز وتفاعل الطلبة

أجمع أفراد العينة على تفاعل الطلبة ذوي الإعاقة العقلية مع استراتيجيات التدريس بشكل إيجابي، مع إشارة المعلمين إلى الجهد الذي يقومون به في البداية لكي يتمكنوا من إيصال الفكرة لهم. أشار المعلمون إلى أن البداية قد تكون صعبة، ولكن بمجرد إتقان الطلاب للاستراتيجيات، فإن ذلك يسهل العملية التعليمية ويحسن من تفاعلهم. كما أكد المعلمون على أهمية التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة بحيث تتناسب مع الأهداف التعليمية المختلفة، مما يحفز الطلاب على المشاركة ويزيد من انتباههم ودافعيتهم للتعلم.

الجدول (٢)

الموضوعات الفرعية وبعض الاقتباسات التوضيحية الخاصة بأهمية الاستراتيجيات التدريسية

المحاور الفرعية	الاقتباسات التوضيحية
تحسين التحصيل العلمي	"أسهل لها المعلومة أجزأ لها المعلومة حتى يكون لديها ثقة كبيرة في قدراتها وإمكاناتها وبالتالي يزيد من تحصيلها ودافعيته للتعلم فلها أثر كبير في نجاح الطالبات وتحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية لها أثر في مشاركات الطالبات في المسابقات حقيقة لها أثر على مستوى الشخصي والمستوى الأسري وبشكل عام يعني فعالة من جميع الجوانب" م٣.
إيصال المعلومات	"طبعاً هو ليس سهل هو يعتبر شيء أساسي لأننا المعلمات صار يقطع علينا نص الشوط زي ما يقوله يعني أنا لو أني أدرس طالبات تعليم عام مثلاً وجئت يوم استخدمت الأسلوب القديم قلم وسبورة وشرح يدوب صورة صورتين ستوصل معلومة إلا ما توصل لبعض الطالبات لكن مع طالباتنا مستحيل إلا لو الطالبة إعاقتها جداً بسيطة قريبة للبنات التعليم العام إحنا الاستراتيجيات لازم تكون متواجدة في الدرس مستحيل الدرس يكمل بدونها لو الاستراتيجية بسيطة لو زي ما يقولوا من أخف الاستراتيجيات بس بدون استراتيجيات ما تمشي الحصة خاصة أن إحنا خطط فردية ما عندنا تعليم جماعي فلازم لكل طالبة لها استراتيجية خاصة بيها ولا أنا كمعلمة أنا اللي راح اتعب فيها والطالبة ما هتمشي معايا الهدف حيطول وحضطر إنني أغير فانا لو ما عملت استراتيجية أنا قبل الطالبة ما تنجز أنا كمعلمة هتعب في إيصال المعلومة" م٧.
تحفيز وتفاعل الطلبة	"صراحة الأغلب تكون تفاعلات إيجابية جداً يكون في حماس في الفصل زيادة للدافعية زيادة مدة انتباههم للنشاط هذه الأشياء جميعها حقيقة الاستراتيجيات ما لنا عنها أبدأ وما ينفع نقدم الدرس بشكل تقليدي بالعكس أنا لما أتعب شوي في البداية في تجهيزها لكن ممكن أنا بدون مبالغ، أرتاح سنة كاملة لما أجهز استراتيجياتي أجهز أغراضي أجهز نظامي اللي أمش فيه مع طالباتي يعني كده ارتحت وهما عرفوا أسلوب في نفس الوقت يكون فيه تغيير للاستراتيجيات بين كل فترة وفترة على حسب الهدف طبعاً، يمكننا نستخدمها بحسب ما نحققه من أهداف إيجابية جداً، وأبدأ ما هي سليبة" م٣.

ثالثاً: الحكم على فعالية الاستراتيجية

أجمع أفراد العينة على اعتبار الاستراتيجية فعالة في حال تحقيقها للأهداف المنشودة حتى ولو بنسبة أقل من ١٠٠٪. بالإضافة إلى ذلك، أشار المعلمون إلى فعاليتها في حالة تقبل الطالب لها، حماسهم للتعلم والمشاركة، ومدى تناسبها مع أعداد الطلبة. كما أيد بعض المعلمين الاستراتيجيات المبنية على الأدلة والبراهين، واعتبروها مضمونة من حيث النتيجة وموفرة للوقت والجهد. وأكد المعلمون أيضاً أن فعالية الاستراتيجية تعتمد على مرونتها، قدرتها على رفع الدافعية، ومدى تحقيقها للأهداف المخطط لها ضمن الخطة التربوية الفردية. فيما يلي بعض الاقتباسات التوضيحية:

- ١١٤: "أقدر أقول إن الإستراتيجية فعالة أول حاجة إذا ساعدت في تحقيق أهداف الدرس لأنه هو الهدف الاساسي من استخدام الاستراتيجية إن أحنا نحقق الهدف أو المهارة إذا كانت فيها مرونة يعنى زي مثلا استراتيجية اللعب ممكن إن أنا أغير في قوانين اللعبة أثناء حسب احتياج الطالب إذا كانت الاستراتيجية مناسبة في التدريس الفردي يعنى أقدر استخدمها في التدريس الفردي أو أثناء الحصة أو التدريس الجماعي طبعاً في التدريس الجماعي لا بد أقدر أقول عالة إذا راعت الفروق الفردية"
- ١٢٤: إذا حققنا الهدف اللي أبغاه من الطالب يعني أربطها بنواتج التعلم. إذا ما حقق هدف أكيد أنها ليست مناسبة للطالب. أغيرها، أغير، يعني أستخدم أكثر من استراتيجية على حسب مستوى طالباتي، على حسب اختلاف فئاتهم ودرجات الذكاء ومشاكل حتى المشاكل السلوكية اللي عندهم، أحياناً ما أقدر استخدام الاستراتيجية"

كما أشار المعلمين إلى الأسباب التي تجعل الاستراتيجيات غير فعالة وفي ذات الوقت أشاروا إلى الحلول التي يجدونها مناسبة لمعالجة المشكلة ومن الأسباب التي أشار إليها المعلمين:

أشار المعلمون إلى الأسباب التي تجعل الاستراتيجيات التدريسية غير فعالة، وفي ذات الوقت قدموا حلولاً مناسبة لمعالجة هذه المشكلات. من أبرز الأسباب التي أشاروا إليها اختلاف درجة الإعاقة لدى الطلاب، حيث أكد المعلمون أن تباين قدرات الطلاب يؤثر على تفاعلهم مع الاستراتيجيات التدريسية، مما يتطلب تعديل الاستراتيجيات لتناسب مع قدرات كل طالب. كما

أوضحوا أن السلوكيات الفردية لبعض الطلبة، خاصة في الاستراتيجيات الجماعية، قد تؤثر على تفاعلهم وتفاعل زملائهم، مما يستدعي تقنين الاستراتيجية وإعطاء الطالب مهلة للتأقلم عليها، أو استبدالها في حال كانت السلوكيات ناتجة عن مشكلات صحية. بالإضافة إلى ذلك، أشار المعلمون إلى عدم تناسب الاستراتيجية مع الهدف التعليمي، مما قد يعقد تحقيق الهدف بدلاً من تسهيله، وأكدوا على أهمية اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية. كما لفتوا إلى حالة التشعب أو الملل التي تصيب الطلاب والمعلمين بسبب تكرار الاستراتيجية نفسها، مما يستدعي التنويع والإبداع في استخدام الاستراتيجيات التدريسية لتحفيز الطلاب. وأخيراً، ذكر المعلمون أن عدم رغبة الطلبة في تغيير الاستراتيجية واعتمادهم على الاستراتيجيات القديمة قد يؤدي إلى ردود أفعال سلبية، واقترحوا في هذه الحالة إتاحة الفرصة للطلاب لتجربة الاستراتيجية الجديدة قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن استخدامها. وبصورة عامة، أشار المعلمون إلى أن تفاعل الطلاب مع الاستراتيجيات التدريسية يكون إيجابياً عندما تكون الاستراتيجية مناسبة لقدراتهم واحتياجاتهم، وتوفر عنصر التشويق والمشاركة الفعالة. فيما يلي بعض الاقتباسات التوضيحية:

■ "ملل إذا كان نفس الطريقة مما يتطلب تغييرها وتنويعها، ممكن توقفها اسبوعين ثلاثة، أو يطلبونها هم وترجع تبث الحماس مرة ثانية"م^٥

■ "هو اخاف من المجهول يخاف انه هي ما تعجبه هو متأقلم على استراتيجية معينة من الاول اي استراتيجية جديدة هو لا يريد ان يضيع متعة الاستراتيجية القديمة لأنه مستمتع بها القديمة فهو يخاف انه لا يعجبه، في هذه الحالة اذا انا كمعلم لازم يجرب لا اوقف و ارجع الاستراتيجية القديمة وبعدين نضع الاستراتيجية هذا تريد هذا او هذا تريد ان ندرس بالطريقة هذه أو بالطريقة هذه إذا اردت ان ترى الطريقة الاول لازم تبتكر طريقة جديدة مخالفة للطريقة اللي هو يستمتع بها لأنها تصبح الآن مرحلة لعب ما صارت تعليم"م^{١٣}

رابعاً: العوامل المؤثرة على فعالية الاستراتيجيات التدريسية

ينقسم هذا الموضوع الرئيسي الى أربعة مواضيع فرعية يُمثل كل منها احدى العوامل المؤثرة على فعالية الاستراتيجيات التدريسية.

المكان المناسب لتنفيذ الاستراتيجية:

أجمع جميع أفراد العينة على استخدام الصف لتنفيذ الاستراتيجيات التدريسية، مشيرين إلى أن الصالة الرياضية تُعد أكثر ملاءمة في حال توافرها. فقد أوضح المعلمون أن تنفيذ الاستراتيجيات داخل الصف يكون هو الخيار الأساسي بسبب اعتياد الطلاب على البيئة الصفية، مما يمنحهم الشعور بالأمان. إلا أنهم أشاروا إلى أن المساحات الواسعة مثل الصالة الرياضية تُسهل تنفيذ بعض الاستراتيجيات التي تتطلب الحركة والنشاط، كما أشار بعض المعلمين إلى أنهم يلجؤون إلى تقنين الاستراتيجيات في البيئة الصفية عند عدم توفر الصالة الرياضية، لتناسب مع المساحة المحدودة. بينما أبدى بعض المعلمين رغبتهم في تنفيذ الاستراتيجيات في الساحة الخارجية، إلا أنهم أكدوا أن التشييت الذي قد يصيب الطلاب نتيجة وجود الأصوات أو المشتتات البيئية يجعلهم يفضلون الصف على الساحة الخارجية. وأكد بعض المعلمين أن اختيار المكان المناسب يعتمد على الهدف التعليمي، فقد يتم تنفيذ بعض الاستراتيجيات خارج الصف مثل تعليم الوضوء في دورات المياه أو المحافظة على البيئة في ساحة المدرسة. كما أشاروا إلى أن استخدام التقنيات مثل السبورة التفاعلية أو البروجكتور الرقمي داخل الصف يزيد من فعالية الاستراتيجيات. وبالرغم من وجود بعض الصعوبات في تنفيذ الاستراتيجيات خارج الصف، إلا أن المعلمين أكدوا على أهمية توفير بيئات تعليمية متنوعة تناسب احتياجات الطلاب وتساهم في تحقيق الأهداف التعليمية.

توفر المعرفة لدى المعلمين حول الاستراتيجيات التدريسية:

يُشير توفر المعرفة لدى المعلمين إلى مدى إدراكهم لمفهوم الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يلعب هذا الإدراك دوراً كبيراً في نجاح تطبيق الاستراتيجيات إذا استند إلى أسس علمية قائمة على الأدلة. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين على دراية بمفهوم الاستراتيجيات التدريسية، إذ وصفوها بأنها مجموعة من الأنشطة أو الآليات التي تهدف إلى إيصال المعلومات وتحقيق الأهداف التعليمية. كما بينت إجابات المعلمين أن الاستراتيجيات التدريسية تساعد في اكتساب الطلاب المهارات المختلفة وتعزز من فهمهم للمعلومات من خلال استخدام أساليب متنوعة تتلاءم مع احتياجاتهم الفردية. وأكد المعلمون أهمية استخدام طرق وأساليب متنوعة تعتمد على طبيعة الدرس وقدرات الطلاب، مع التركيز على تبسيط

المعلومات وجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية. توضح النتائج أن المعلمين يمتلكون فهماً واضحاً للاستراتيجيات التدريسية من حيث المفهوم والتطبيق، ويستخدمونها كأدوات فعالة لتحقيق الأهداف التعليمية وتنمية مهارات الطلاب.

أثر الدورات في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية:

تباينت آراء المعلمين حول أثر الدورات التدريبية في تطبيق استراتيجيات التدريس، حيث انقسمت آراؤهم إلى اتجاهين رئيسيين. أشاد بعض المعلمين بالدور الإيجابي للدورات التدريبية في تعزيز قدراتهم على تطبيق الاستراتيجيات التدريسية بشكل علمي وفعال. فقد ساهمت هذه الدورات في تعميق فهمهم للاستراتيجيات، وتزويدهم بأحدث الأساليب التعليمية، مما ساعدهم على تطبيق الاستراتيجيات بطريقة سليمة وفق خطوات منظمة. كما أتاحت لهم الفرصة لاكتساب الخبرات من خلال تبادل الأفكار مع الزملاء، مما انعكس إيجابياً على أدائهم التدريسي. في المقابل، أكد بعض المعلمين عدم وجود أثر ملموس للدورات التدريبية على تطبيق استراتيجيات التدريس. وأرجعوا ذلك إلى التحديات التي تواجههم في البيئة الصفية، مثل كثافة أعداد الطلاب والتي تتعارض مع ما يتم طرحه في الدورات. بالإضافة إلى ذلك، أشار بعض المعلمين إلى قلة الدورات التخصصية التي تتناول استراتيجيات تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تركز غالبية الدورات على مواضيع عامة لا تعالج احتياجاتهم المباشرة في هذا المجال. كما أشار بعض المعلمين إلى ضرورة زيادة عدد الدورات التخصصية التي تستهدف تطوير مهاراتهم في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية، مع التأكيد على أهمية إلزام المعلمين بحضور هذه الدورات لضمان الاستفادة منها في تحسين جودة التعليم.

استخدام أكثر من استراتيجية أثناء تدريس الطلبة:

اتفق المعلمون على إمكانية تطبيق أكثر من استراتيجية تدريسية خلال الحصة الدراسية الواحدة وفي الوقت نفسه. ومع ذلك، تنوعت أساليب الجمع بين الاستراتيجيات، حيث استخدم المعلمون طرقاً مختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية.

استخدام الاستراتيجيات بشكل متتابع:

يلجأ بعض المعلمين إلى تطبيق الاستراتيجيات بشكل متتابع، حيث تبدأ الحصة باستراتيجية معينة، ثم يتم الانتقال إلى استراتيجية أخرى في مرحلة لاحقة. يساهم هذا الأسلوب في تعزيز فهم الطلبة للدرس من خلال تنوع طرق التدريس وتدرجها.

استخدام الاستراتيجيات معاً:

يعد هذا الأسلوب الأكثر شيوعاً بين المعلمين، حيث يتم دمج أكثر من استراتيجية في الوقت نفسه. يتيح هذا الدمج تحقيق أهداف متعددة في وقت واحد، مثل استخدام التعلم باللعب مع التعزيز والنمذجة، مما يعزز التفاعل ويزيد من فهم الطلبة للمحتوى.

استخدام استراتيجيات في كل مرحلة من مراحل اكتساب المهارة:

يتم تطبيق استراتيجيات مختلفة في كل مرحلة من مراحل اكتساب المهارة، بدءاً من التعريف بالمفهوم، مروراً بالتدريب والممارسة، وانتهاءً بالتطبيق العملي. يساعد هذا الأسلوب في دعم التعلم التدريجي ويعزز اكتساب المهارة بشكل منهجي. وأظهر المعلمون مرونة في توظيف الاستراتيجيات بما يتناسب مع طبيعة الدرس واحتياجات الطلبة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة تفاعل الطلبة مع المحتوى الدراسي.

الجدول (٢)

الموضوعات الفرعية وبعض الاقتباسات التوضيحية الخاصة بالعوامل المؤثرة على فعالية الاستراتيجيات التدريسية

المحاور الفرعية	الاقتباسات التوضيحية
المكان المناسب لتنفيذ الاستراتيجية	"يمكننا استخدام الصالات الرياضية لأنها تكون مجهزة يعني فيها تكييف كذا والساحة الخارجية في أوقات مثلاً الأجواء الباردة وكذا بس إنه غالباً يعني الساحة الخارجية يعني فيها طلاب وكذا فأحياناً بيتشتت بعض الطلاب" ١٤
توفر المعرفة لدى المعلمين حول الاستراتيجيات التدريسية	"شوف البيئة الصفية اللي هو داخل الصف بنفس صف الطالب أو في قاعة تكون مجهزة بمايك ويكون فيها صدى صوت ويكون فيها عارف محاكاة للواقع لكن انت لما تيجي تطبيق في الساحة الخارجية ممكن يمر عليك يعني لا بد ان تكون الساحة خالية ما فيها مشتتات ما فيها لأنه ممكن يجي طالب يقطع كل الكلام هذا كله ممكن يصير ظرف معين تيجي بسة تيجي طير يجي عصفور يشتت الطالب" ١٥
أثر الدورات في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية	"إن أقدر إني أوصل للطلاب إنه يفهم طريقتي إنه يكون يخرج بفائدة ولو بسيطة إن بعض الطلاب مثل يكون مثل داخل قوقعة مغلقة من جميع الاتجاهات تمشى مع طالب غير هذا الطالب اللي يمشى بالرسم أمشى معاه ممكن يكون بعض الطلبة أستخدم معاهم مقاطع فيديو يبدأ يفهم يركز يعني نظري" ١٦
استخدام أكثر من استراتيجية أثناء تدريس الطلبة	"يعني اكتسبت خبرات من التدريبات واطلعت أكثر على الاستراتيجيات والأشياء اللي يعرضونها فاستفدت منها وطبقته في عملي مع طالباتي" ١٧
	"شوف يعني غالباً الدرس الواحد هيبكون تعلم تعاواني ثم بعد ذلك ينتقل إلى لعب الأدوار يكون غالباً يعني هذه نخلي زميل يقوم بالمجموعة هذه تبدأ في حل نشاط معين بعد ذلك الطالب اللي يكون مستواه أقل يبدأ نخليه يقوم بدورة المعلم فانتقلنا من مرحلة التعلم التعاوني للطلاب إلى أن يصبح معلم في استراتيجية لعب الأدوار" ١٨

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية للسؤال الأول أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يتم دمج أكثر من استراتيجية في الحصة الواحدة بشكل تتابعي أو متزامن، تبعاً للأهداف التعليمية. يعتمد اختيار الاستراتيجيات على مدى تقبل الطلاب لها، وقدرتها على تحفيزهم، ومرونتها، بالإضافة إلى اعتمادها على الأدلة والبراهين. وأكد المعلمون أن الاستراتيجيات التدريسية تلعب دوراً حيوياً في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب، كما تساهم في توفير الوقت والجهد وزيادة ثقة الطالب بنفسه. تتفق هذه النتائج مع دراسة الثقفي والناصر (٢٠٢٤)، التي أظهرت الاستخدام المرتفع للاستراتيجيات التدريسية الفعالة في مدارس الدمج. في المقابل، جاءت النتائج مخالفة لدراسة المطيري والحنو (٢٠١٨)، التي أشارت إلى صعوبات في تطبيق الاستراتيجيات نتيجة لضعف الكفايات المهنية وعدم توفر الأدلة الإرشادية والدعم الإداري. يُعزى هذا الاختلاف إلى التحولات التي شهدتها قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية في إطار رؤية ٢٠٣٠، التي عززت دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتطوير المناهج. كما أشارت نتائج التحليل إلى حاجة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تدريسية أكثر من الطلاب العاديين، وهو ما يتفق مع المجموعة الاستشارية التخصصية للتخلف العقلي (٢٠١٤) ودراسة أخضر (٢٠١٨)، التي أكدت الدور الإيجابي للاستراتيجيات في زيادة التحصيل الأكاديمي. أظهرت الدراسة أن استراتيجية التعلم باللعب هي الأكثر استخداماً، تليها استراتيجية النمذجة، ثم استراتيجية الصف المقلوب، والتدريس الفردي، وتعلم الأقران، والعمل التعاوني. تتفق هذه النتائج مع دراسة أخضر (٢٠١٨) التي أكدت فعالية التعلم باللعب، ودراسة العبد الجبار والقحطاني (٢٠٢١) التي أبرزت تأثير تعلم الأقران في تحسين التحصيل الدراسي. جاءت استراتيجية التعلم الإلكتروني

في المرتبة الأخيرة، رغم تأييد المعلمين لها كما أظهرت دراسة العجمي (٢٠١٧). يُعزى هذا التراجع إلى قلة الموارد التقنية وضعف البنية التحتية في المدارس. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة بدر الدين (٢٠٢٠) في أربيل، التي أشارت إلى محدودية استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس التربية الخاصة. أكدت النتائج التأثير الإيجابي للدورات التدريبية على قدرة المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات بفعالية. ومع ذلك، أشارت النتائج إلى أن زيادة عدد الطلاب في الصفوف قد يحد من فعالية هذه الدورات. تتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة الدخيل (٢٠٢٠)، الشهري وأبو الغيث (٢٠٢٢)، وأخضر (٢٠١٦)، التي أكدت أهمية التدريب المستمر في تعزيز مهارات المعلمين. من أبرز معوقات تطبيق الاستراتيجيات:

- تفاوت درجات الإعاقة بين الطلاب.
- السلوكيات الفردية لبعض الطلبة.
- عدم ملائمة الاستراتيجية للأهداف التعليمية.
- تشبع الطلاب أو مللهم من الاستراتيجيات المتكررة.
- ردود الأفعال السلبية تجاه الاستراتيجيات الجديدة.

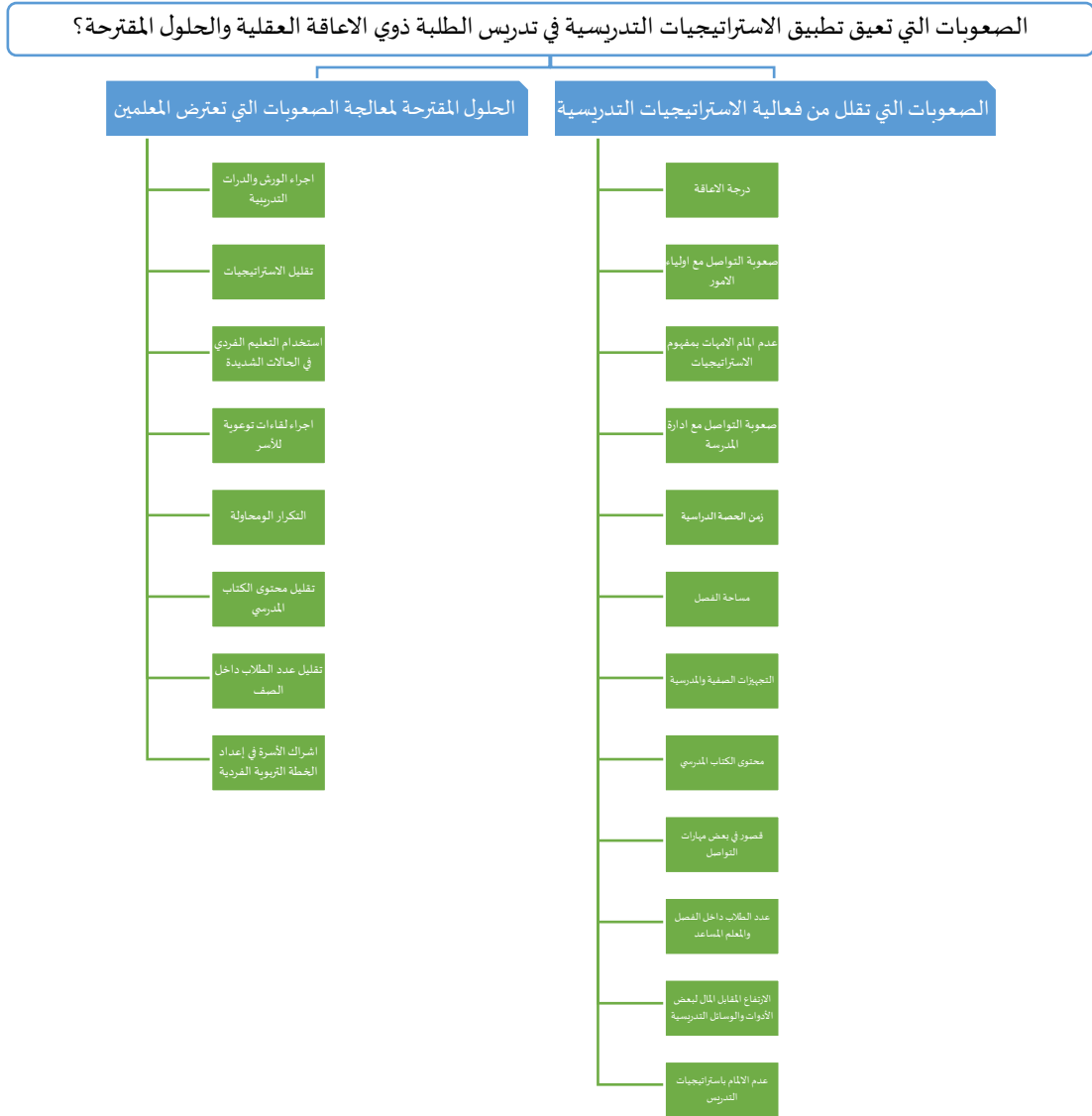
نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ماهي الصعوبات التي تعيق تطبيق الاستراتيجيات

التدريسية في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

كشفت بيانات المقابلة عن موضوعين فرعيين: (أ) الصعوبات التي تقلل من فعالية

الاستراتيجيات التدريسية، و(ب) الحلول المقترحة في حال عدم توفر الاستراتيجيات التعليمية. يتفرع

عنها عدد من المواضيع الفرعية المرتبطة بها، وكانت على النحو التالي:



شكل (٣)

الصعوبات التي تعيق تطبيق الاستراتيجيات التدريسية والحلول المقترحة

أولاً: الصعوبات التي تقلل من فعالية الاستراتيجيات التدريسية:

يُدرج تحته عدد من المحاور الفرعية التي تُمثل الصعوبات التي تعترض المعلمين في تنفيذ استراتيجياتهم وهي كما يُظهرها الشكل التالي. كما يُظهر الجدول (٣) الموضوعات الفرعية وبعض الاقتباسات التوضيحية.



شكل (٤)

الصعوبات التي تقلل من فعالية الاستراتيجيات التدريسية

درجة الاعاقة:

أجمع المعلمون على أن درجة الإعاقة لدى الطلبة تؤثر بشكل مباشر على مدى سهولة أو صعوبة تطبيق الاستراتيجيات التدريسية. حيث أشار بعضهم إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة أو المتوسطة يتطلبون جهداً أكبر في تنفيذ الاستراتيجيات مقارنةً بالطلبة ذوي الإعاقة البسيطة. كما أن تطبيق الاستراتيجيات مع هذه الفئة يستلزم إعداداً دقيقاً للأنشطة التعليمية وتوفير وسائل مساعدة داعمة، مثل التوجيه البدني والنمذجة، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. كلما زادت درجة الإعاقة، ازدادت الحاجة إلى استخدام أكثر من استراتيجية في آن واحد لتعزيز عملية التعلم ودعم استيعاب الطالب.

صعوبة التواصل مع اولياء الأمور:

أجمع أفراد العينة على الدور الإيجابي لأولياء الأمور في نجاح الاستراتيجيات التدريسية، حيث يتطلب الأمر مساندتهم للمعلم في المنزل من خلال تدريب الطالب على بعض المهارات التي تُساعد في تحقيق أهداف الاستراتيجيات. ومع ذلك، أشار المعلمون إلى عدم تجاوب جميع أولياء

الأمر معهم، مما يضع عبئاً كبيراً على المعلم وقد يؤدي إلى عدم تحقيق الاستراتيجية لنتائجها المرجوة. أوضح المعلمون عدة أسباب تعيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، ومنها:

- **المشاكل الاجتماعية (انفصال أولياء الأمور):** يؤدي الانفصال بين الوالدين إلى تشتت في التواصل مع الأسرة، حيث يجد المعلم صعوبة في تحديد الطرف المسؤول عن متابعة الطالب ودعمه في تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية.
- **الفقر والجهل:** قد يكون المستوى التعليمي المتدني للوالدين عاملاً يحد من قدرتهم على متابعة أبنائهم، بالإضافة إلى المشاكل الأسرية التي تؤثر على التفاعل مع المدرسة والمعلمين.

إهمال أولياء الأمور لأبنائهم:

أشار بعض المعلمين إلى أن بعض أولياء الأمور لا يولون اهتماماً كافياً لمتابعة أبنائهم أكاديمياً، مما يجعل المعلم يبذل جهداً إضافياً لتعويض هذا النقص.

عدم تقبل أولياء الأمور لإعاقة أبنائهم:

بعض أولياء الأمور يكونون في حالة إنكار لإعاقة أبنائهم، مما يجعلهم غير متعاونين مع المعلمين في تنفيذ الاستراتيجيات المطلوبة لدعم تعلم الطالب.

عمل الأم:

يُعد انشغال الأم بالعمل من العوامل التي تؤدي إلى عدم متابعة الطالب في المنزل، مما يؤثر على تطبيق الاستراتيجيات التدريسية ويؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

اقترح المعلمون عدة حلول لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور وتحقيق تعاون أفضل، منها:

- استدعاء ولي الأمر وشرح أهمية دوره في دعم الاستراتيجيات التعليمية.
- إحالة الحالات غير المتعاونة إلى التوجيه الطلابي للحصول على دعم إضافي.
- إنشاء مجموعات على تطبيقات التواصل الاجتماعي (مثل واتساب) للأهيات، وتنظيم مسابقات تحفيزية لزيادة التفاعل.

- تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور، مثل إشراكهم في دروس تدريبية مع أبنائهم لتعزيز فهمهم لطرق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة.
- الاستعانة بمعلمين مساعدين في المنزل، خاصة في حال انشغال الوالدين أو تدني مستواهم التعليمي.
- تعكس هذه الحلول أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة من الاستراتيجيات التدريسية.

عدم المام الأسر بمفهوم الاستراتيجيات:

تمكن أولياء الأمور من فهم الاستراتيجيات التعليمية يشكل تحدياً كبيراً، حيث أشار بعض المعلمين إلى أن كثيراً من الأمهات لا يملكن الإلمام الكافي حول ما يتم تطبيقه مع أبنائهن. وأوضحوا أن بعض الأمهات، خاصة اللواتي لديهن بنات في التعليم العام، يجدن صعوبة في استيعاب الأساليب التعليمية المستخدمة. كما أضافوا أن بعضهن يتساءلن عن سبب استخدام أسلوب معين مع ابنتهن دون غيرها من الأبناء، وقد يشعرن أن ذلك موجه بشكل شخصي ضدهن. هذه الفجوة في الفهم تجعل من الصعب على المعلمين شرح وتوضيح الاستراتيجيات بفعالية، مما يؤثر على تحقيق النتائج المرجوة.

صعوبة التواصل مع ادارة المدرسة:

أجمع أغلب المعلمين على أن التواصل مع إدارة المدرسة ليس له تأثير كبير على تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية. وأوضح العديد منهم أن المعلم هو المسؤول الأول عن تنفيذ الاستراتيجيات داخل الصف، وفي حال عدم توفر التجهيزات اللازمة، يجب عليه اللجوء إلى البدائل. كما أكدوا أنه لا يوجد مبرر لتقصير المعلم في تنفيذ الاستراتيجيات أو تنويعها، حتى في حال وجود مشكلات خارجية مثل عدم تواصل الإدارة. في المقابل، أشار البعض إلى أن غياب التجهيزات اللازمة يعود إلى محدودية ميزانية المدرسة، مما يعقد الأمر ويحد من قدرة المعلم على تنفيذ الاستراتيجيات بشكل مثالي. ومع ذلك، أشار آخرون إلى أن الإدارة متفاعلة مع المعلمين وتعمل على توفير التجهيزات عند الحاجة، مما يساعد في تسهيل تنفيذ الاستراتيجيات. التعاون بين المعلم والإدارة يعد أمراً مهماً لضمان نجاح الاستراتيجيات التعليمية، حيث يساعد هذا التعاون في تخفيف الضغط على المعلم ويجنبهم الاحتراق النفسي.

زمن الحصة الدراسية:

انقسم أفراد العينة إلى مؤيدين ومعارضين للوقت المحدد للحصة الدراسية. حيث أشار بعض المعلمين إلى أن زمن الحصة مناسب إذا تم استخدام الاستراتيجية التي تتناسب مع هذا الوقت. فقد اعتبر البعض أن مدة الحصة (من ٣٥ إلى ٤٠ دقيقة) كافية لتقديم معلومات واستراتيجيات بسيطة، شريطة اختيار الاستراتيجية المناسبة التي لا تتطلب وقتاً طويلاً. وأكدوا أن مشكلة الوقت تكون عادة في حال اختيار استراتيجيات تحتاج إلى وقت أطول من المخصص لها. بينما رأى آخرون أن زيادة زمن الحصة قد يؤدي إلى ملل لدى الطالبات إذا لم يتم استغلال الوقت بشكل مناسب. كما أشار البعض إلى أن زمن الحصة قد يكون ملائماً في حال كان عدد الطلاب قليلاً، حيث يمكن للمعلم أن يدير الحصة بفعالية أكثر. من ناحية أخرى، أبدى بعض المعلمين اعتراضهم على زمن الحصة، مشيرين إلى أن الوقت غير كافٍ خاصة في حالة وجود عدد كبير من الطلاب. وقد اقترح البعض وجود معلم مساعد للتعاون مع المعلم الأساسي في إدارة الحصة وضمان استيعاب الطلاب.

مساحة الفصل:

أجمع معظم أفراد العينة على أن مساحة الفصل لا تُعد من الصعوبات التي تواجههم أثناء تنفيذ استراتيجياتهم، خصوصاً إذا كانت المساحة تتناسب مع عدد الطلاب في الصف. وأشار البعض إلى أن المساحة قد تؤثر في حال كان عدد الطلاب كبيراً، ولكن إذا تم تقسيم الفصل إلى أركان أو تنظيم المساحة بشكل مناسب، فإن ذلك يساهم في تنفيذ الاستراتيجيات بفعالية. كما أكد بعض المعلمين أنهم لم يواجهوا مشكلة في الفصول الصغيرة، بشرط أن تكون المساحة ملائمة لعدد الطلاب. وفي المقابل، أشار آخرون إلى أن المساحة تؤثر بشكل كبير في حالة وجود عدد كبير من الطلاب في فصل ضيق، حيث قد يصبح من الصعب تنفيذ الأنشطة التعليمية بالشكل المطلوب. لذلك، فإن تنظيم الفصل وتوزيع الطلاب بشكل مناسب يعتبر حلاً لتجاوز هذه المشكلة.

التجهيزات الصفية والمدرسية:

أكد أفراد العينة أن توافر التجهيزات الصفية يسهل بشكل كبير تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية، خاصة تلك التي تتطلب أدوات ملموسة. أشار بعض المعلمين إلى أن بعض الاستراتيجيات تحتاج إلى تقنيات وأدوات معينة مثل البروجكتر أو الأيباد، مما يجعل توفر هذه

التجهيزات أمراً ضرورياً لنجاح تنفيذها. كما أكدوا أن غياب هذه التجهيزات يعد عائقاً أمام تطبيق بعض الاستراتيجيات، مثل استخدام برامج التقنية أو التطبيقات التعليمية. في بعض المدارس، يواجه المعلمون صعوبة بسبب نقص التجهيزات، مما يتطلب التعاون بين المعلمين والإدارة لتوفير البدائل المتاحة، مثل استخدام الوسائل البسيطة مثل العروض التقديمية أو الأدوات التي يمكن تحضيرها من قبل المعلمين أنفسهم. إضافة إلى ذلك، أشارت بعض المعلمات، خصوصاً في مواد مثل التربية البدنية، إلى أن نقص التجهيزات الصفية والمساحة المناسبة يشكل تحدياً كبيراً. فهذه المواد تتطلب مساحة كبيرة لتنفيذ استراتيجيات تعتمد على الحركة. كما أكدت بعض المعلمات على أهمية توفر تقنيات حديثة مثل البروجكتر لتقديم استراتيجيات فعالة، معتبرة أن غياب هذه التقنيات يعيق قدرتها على تنفيذ الأنشطة التعليمية كما يجب. وفي هذا السياق، أشار بعض المعلمين إلى أنه يمكن استبدال بعض التجهيزات، لكن الاستراتيجيات الإلكترونية تحتاج إلى تقنيات خاصة لا يمكن استبدالها بسهولة. حيث أشاروا إلى أن نقص هذه التجهيزات يمكن أن يحد من قدرة المعلمين على تطبيق مجموعة واسعة من الاستراتيجيات التي تعتمد على التقنيات الحديثة.

محتوى الكتاب المدرسي:

أجمع المعلمون على أن محتوى الكتاب المدرسي لا يتناسب مع الفروق الفردية للطلاب، حيث أشار بعضهم إلى أن مستوى الكتاب قد يكون إما أعلى أو أقل من مستوى الطلاب. فبعض الطلاب في التربية الخاصة يحتاجون إلى مهارات أقل من تلك الموجودة في الكتاب، بينما يجد معلمون آخرون أن الكتاب أقل من مستوى طلابهم المتقدمين. كما أشار آخرون إلى أن الكتاب يتضمن بعض الأنشطة التي تفوق قدرات بعض الطلاب، مما يخلق فجوات في تغطية جميع الفروق الفردية بين الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، اعتبر بعض المعلمين أن الكتاب المدرسي ليس بالضرورة أداة أساسية في تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية. فقد أكد البعض أنه يستخدم الكتاب كمصدر مرجعي فقط، بينما يعتمدون على البرامج التربوية الفردية والخطط المخصصة لكل طالب. كما أشار آخرون إلى أن الكتاب المدرسي ليس إلزامياً ويُعتبر استرشادياً فقط، مما يمنح المعلم القدرة على تكيف محتواه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. بذلك، يرى المعلمون أن الكتاب المدرسي ليس عائقاً أمام تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية، بل هو دعم إضافي يمكن تكيفه بما يتلاءم مع الفروق الفردية للطلاب.

قصور في بعض مهارات التواصل لدى الطلبة:

أشار بعض المعلمين إلى أن درجة الإعاقة تعد من أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية، حيث أن بعض الطلاب قد يكون لديهم مستوى أدنى من زملائهم، مما يؤدي إلى عدم استفادتهم الكاملة من الاستراتيجيات المتبعة. في مثل هذه الحالات، يلجأ المعلمون إلى التعليم الفردي كاستراتيجية بديلة، لتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر السلوكيات غير المرغوب فيها، مثل فرط الحركة أو المشكلات السلوكية الأخرى، عائقاً أمام تنفيذ الاستراتيجيات. فبعض الطلاب قد يعانون من تشتت الانتباه أو ضعف مهارات التواصل، مما يجعل من الصعب تنفيذ الاستراتيجيات بشكل فعال. في هذه الحالة، قد يبحث المعلم عن استراتيجيات بديلة تتطلب تواصلاً أقل أو دعماً إضافياً من معلمين متخصصين في النطق والتخاطب. من جهة أخرى، يُعتبر تباين المستوى التعليمي ومستوى التدريب للطلاب من الصعوبات التي قد تؤثر في تطبيق الاستراتيجيات. إذا كان مستوى الطلاب التعليمي لا يتوافق مع مستوى تدريبهم، فإن ذلك قد يجعل من الصعب على المعلم تحقيق الأهداف المرجوة من الاستراتيجيات المتبعة. وأحياناً، قد تساهم السلوكيات المصاحبة للإعاقة، مثل الغياب المتكرر أو عدم الرغبة في المشاركة، في تقليل فعالية الاستراتيجيات وتؤثر على زملائهم في الفصل. وفي الختام، تساهم درجة الإعاقة ونوعها في التأثير على مدى نجاح الاستراتيجيات التعليمية المتبعة، مما يتطلب من المعلمين التكيف مع احتياجات الطلاب وابتكار حلول بديلة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

عدد الطلاب داخل الفصل والمعلم المساعد:

أجمع المعلمون في العينة على أن عدد الطلاب الكبير في الصف يشكل عائقاً كبيراً أمام تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية بنجاح. فقد أشار العديد منهم إلى أن زيادة عدد الطلاب يتطلب من المعلم جهداً مضاعفاً لضبط الصف وتقديم التعليم الفردي، مما يحد من القدرة على تطبيق استراتيجيات متنوعة وفعالة. كما أكد البعض على أن وجود المعلم المساعد يمكن أن يساهم بشكل كبير في تخفيف هذا العبء وتيسير تنفيذ الاستراتيجيات، خاصة في الفصول ذات الأعداد الكبيرة. من ناحية أخرى، أشار المعلمون إلى أن وجود سلوكيات غير مرغوب فيها مثل فرط الحركة أو العدوانية يمكن أن يعقد عملية تنفيذ الاستراتيجيات، حتى وإن كان عدد الطلاب في الصف قليل.

في هذه الحالات، يصبح وجود المعلم المساعد أكثر أهمية، حيث يساعد في توزيع الجهد بين مجموعات الطلاب ويساهم في إدارة الصف بشكل أفضل. فقد ذكر بعض المعلمين أنه إذا كانت السلوكيات السلبية موجودة في الصف، سواء كان العدد كبيراً أو صغيراً، فإنها تؤثر سلباً على فعالية الاستراتيجيات. بالإضافة إلى ذلك، اعتبر بعض المعلمين أن العدد المناسب في الفصل يجب أن يكون محدداً حسب مستوى الطلاب وحجم الإعاقة لديهم، بحيث يُسهل تطبيق الاستراتيجيات بفعالية. فكلما كان عدد الطلاب أقل، خاصة إذا كانوا في مستويات تعليمية متقاربة، كان ذلك أفضل في تسهيل تنفيذ الاستراتيجيات، في حين أن تباين مستويات الطلاب مع زيادة عددهم يمكن أن يشكل تحدياً إضافياً.

الارتفاع المقابل المال لبعض الأدوات والوسائل التدريسية:

أجمع معظم أفراد العينة على أن الارتفاع المالي لبعض الأدوات والوسائل التعليمية لا يُشكل عائقاً كبيراً في تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية، حيث يمكن اللجوء إلى استراتيجيات بديلة أو تصميم الوسائل باستخدام أدوات بسيطة وميسورة التكلفة. فقد أُشير إلى أن من يهدف إلى إيصال المعلومة للطلاب يمكنه تحقيق ذلك بطرق سهلة وغير مكلفة، خاصة في ظل وجود أنظمة تمنع تحميل تكاليف مالية إضافية. تم التأكيد على إمكانية إنشاء وسائل بديلة في المنزل بمواد بسيطة تكون أكثر واقعية للطلاب، مثل استخدام قميص حقيقي لتعليم المهارات الاستقلالية بدلاً من شراء وسائل تعليمية جاهزة وباهظة الثمن. كما تم الإشارة إلى إمكانية استخدام الأدوات الأساسية المتوفرة مثل الورق والألوان لصنع وسائل تعليمية فعالة دون الحاجة إلى تكاليف إضافية. تمت الإشارة إلى استخدام البدائل التقنية مثل الآيباد أو اللابتوب بدلاً من الأجهزة الأكثر تكلفة مثل البروجكتور. ومع ذلك، وُجدت بعض الصعوبات في إيجاد تطبيقات رقمية مجانية تحاكي التطبيقات المدفوعة، مما يستتفز وقتاً في البحث عن بدائل مناسبة. في المقابل، ذُكر أن تصميم الوسائل البديلة قد يُهدر الوقت ويُحمل تكاليف إضافية، إضافةً إلى أن جودة الوسائل البديلة تكون أقل من الوسائل الأصلية الجاهزة. كما أُشير إلى أن عدم توفر غرفة مصادر في المدرسة يحد من القدرة على تصميم وسائل تعليمية بأحجام كبيرة، مما يجبر على تصميم وسائل صغيرة الحجم تؤثر على

كفاءتها. بشكل عام، يتفق معظم أفراد العينة على أن الحلول البديلة متاحة ويمكن الاعتماد عليها، لكن هذه البدائل قد تتطلب جهداً إضافياً، بالإضافة إلى تأثير بعض العوامل مثل جودة الوسائل وحجمها في مدى فعاليتها.

عدم الإلمام باستراتيجيات التدريس:

أجمع أفراد العينة على أن عدم الإلمام بالاستراتيجيات المناسبة يُقلل من فاعليتها ويؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطلبة. تم الإشارة إلى أن قلة المعرفة بكيفية تطبيق الاستراتيجيات قد تقلل من فعاليتها وتؤثر مباشرة على مخرجات التعلم. قد يؤدي عدم الاطلاع على الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين إلى تثبيت قدرات الطلبة دون تطويرها. تمت الإشارة إلى أن بعض البيئات التعليمية تعتمد أساليب تقليدية في التدريس دون تفعيل الاستراتيجيات الحديثة، مما يُسبب مللاً لدى الطلبة ويؤثر على استيعابهم. أكد على أهمية الدورات التدريبية وورش العمل الحية في تعزيز المعرفة التطبيقية بالاستراتيجيات، حيث أُشير إلى أن التدريب العملي هو الوسيلة الأكثر فعالية لاكتساب الخبرة. كما تم التنويه إلى أهمية معرفة الوقت المناسب لتطبيق الاستراتيجيات أثناء الحصة الدراسية، بما يساعد في القضاء على الملل وزيادة الدافعية للتعلم. التوظيف الفعال للاستراتيجيات يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي ويوفر بيئة تعليمية محفزة.

الجدول (٣)

الموضوعات الفرعية وبعض الاقتباسات التوضيحية الخاصة بالصعوبات

التي تقلل من فعالية الاستراتيجيات التدريسية

المحاور الفرعية	الاقتباسات التوضيحية
درجة الإعاقة	” فعلاً يعني بعض الطالبات تكون إعاقتها قريباً من متوسط إلى شديد فهذه تحتاج لجهد أكبر في تطبيق الاستراتيجية مثلاً القصة تحتاج تكون محكمة بشكل أكثر الصوت يكون فيها عالي يعني تكون على جودة أحلى من أنه لما أستخدمها أكيدة الجودة بتكون عالية في أغلب الاستراتيجيات لكن الحالات الشديدة يبالغها تطبيق بشكل فردي يكون فيه استراتيجيات أخرى تدعم هذه الاستراتيجية لا بد يكون فيه مساعدات في تطبيق هذه الاستراتيجية فهتكون أصعب في التطبيق لها” ٣٤

المحاور الفرعية	الاقتراسات التوضيحية
صعوبة التواصل مع أولياء الأمور	” حقيقة إن أولياء الأمور لهم تأثير لأنه نحتاجهم في تدريب الطالب على بعض الأشياء وأحياناً بعض أولياء الأمور يعني عنده أكثر من ابن فبعض الأشياء اللي نحن نطلبهم إياها ما يكون فيه تجاوب والله أشوف إنه الحمل كله على عاتق المعلم في هذه الحالات ولكن يوجد بعض أولياء الأمور بعض مو الغالبية إنهم يكونوا متجاوبين حقيقة” ١
عدم المام الأسر بمفهوم الاستراتيجيات	” أولياء الأمور مشكلتهم أنهم أصلاً ما عندهم إلمام بإحنا اش قاعدين بنسوي ما هم فاهمين وفي أمهات مهمما حاولنا نشرح لها يعني ما تستوعب خاصة لو عندها بنت مع بنتها يعني أخوة بالتعليم العام يعني عندها بنتين بنت التعليم العام وبنت عندنا الأمر ما هي مستوعبه إحنا إيش قاعدين نسوي لا تبغي زي أخوة لما تجينا نشرح لها عن الاستراتيجيات وترا إحنا بنستخدم مع بنتك بحسهم ما هم فاهمين بعض الأمهات يأخذوا الموضوع شخصي ليه أنا بنتي الوحيدة اللي تستخدموا معاها هذا الأسلوب ليش ما تستخدموا معاها زي فلانا فإحنا نبدا نشرحها” ٧
صعوبة التواصل مع إدارة المدرسة	” ما اتفق مع اي شخص يضع أي مبررات خارج الفصل انت كمعلم داخل الفصل انت ملك هذا الفصل هذه ليست الشماعة الخارجية هذه إذا الطالب ما يعاني من مشاكل سواء فرط حركة وصحية او كده ما لك أي عذر في إنك ما تطبق أي استراتيجية أو تنوع الاستراتيجية المستخدمة بحجة أنه مثلاً الإدارة ما تتواصل معاها ولم يتم توفير البدائل كثيرة ومتوفرة ومتاحة” ٨
زمن الحصّة الدراسية	” لا لا كثيرة كثيرة يعني أنا أقول لك لو إنها أربعين دقيقة أكثر من ٥ دقيقة هذا يؤثر كثيراً لأن الطالبات هنا مهمما أنت لو قاعد طول الحصّة، شغال، أنشطة، تمارين أوراق عمل استراتيجيات إلا يطفشون لازم كده راحة” ٩
مساحة الفصل	” مساحة الفصل على حسب الطلاب يعني كان الطلاب عددهم كبير فلا بد أن يكون الفصل مغلق يعني مرتب شكل أنه توصل المعلومة للطلاب كل واحد يعني يكون في مكانه المناسب” ٢
التجهيزات الصفية والمدرسية	” أن أكثر شي نعانى منه التجهيزات الصفية هو اللي أكثر شي خاصة لما عدد الطالبات يكون كبير هنا عندنا مشكلة في استراتيجيات التدريس خاصة أنا أتكلم من منظوري أنا كمعلمة التربية البدنية أنا أحتاج مساحة فصل كبيرة عشان أقدر أخلي الطالبات يقوموا من مكانهم وأوزعهم في الفصل وتقدم مهارة وأقدم استراتيجيات اللي أصلاً تعتمد على الحركة أنا أحتاج إلى فصل جداً مساحته كبيرة فانا أواجه أكثر شيء في التجهيزات الصفية ومساحة الفصل أواجه مشاكل فيه استخدام استراتيجيات التدريس” ٦

المحاور الفرعية	الاقتباسات التوضيحية
محتوى الكتاب المدرسي	” يعني أحياناً يكون الكتاب مستواه أقل من مستوى الطلاب يعني أن تكون قدرات الطالب أعلى فيكون الكتاب مستواه أقل، أو تكون بعض الأنشطة أعلى بكثير من قدرات الطالب فهو جيد ولكن هناك فيه فجوات يعني ما يغطي جميع الفروق الفردية” ١١م
قصور في بعض مهارات التواصل لدى الطلبة	”المشكلات السلوكية أو ضعف مهارات التواصل برضوا تأثر بشكل كبير في تطبيق الاستراتيجيات بحيث أن المعلم يبحث عن استراتيجيات بديلة ما يحتاج فيها تواصل فهذه تكون نادر أن المعلم يبدأ ويعمل وسيلة بديلة ما يكون فيها التواصل شوف فأكيد حتاثر خصوصاً إذا ما كان فيه معلم نطق وتخطب يساعد المعلم في تطبيق بعض هذه الاستراتيجيات أو يقوي نقاط الضعف الموجودة لدى الطلاب” ٢م
عدد الطلاب داخل الفصل والمعلم المساعد	”عدد الطلاب خصوصاً إذا كانت هناك سلوكيات، هذا مرا يؤثر على فاعلية الاستراتيجية إذا ما فيه معلم مساعد خصوصاً إذا كان الطلاب يعني مختلفين من إعاقه بسيطة إلى متوسطة إلى شديدة صعب تسيطر عليها أكيد يؤثر سلباً على استخدام الاستراتيجية. عدد الطلاب المناسب إذا كان عندهم سلوكيات يعني ما هي كويسه خمسهم يكونوا كلهم سلوكيات سلبية. هو المشكلة إن عندنا الفصل مو كلهم نفس الإعاقه يعني ما بين بسيطة إلى شديدة يستخدم أكثر من استراتيجية لكل مستوى منهم فهو على حسب إذا بسيطة ممكن إلى ٧ أو ٩ حتى إذا فيه سلوكيات يقلل العدد إذا فيه أكثر من مستوى يعني هو على حسب مو بالعدد،” ٨م
الارتفاع المقابل المال لبعض الأدوات والوسائل التدريسية	”من وجهة نظري الشخصية لا لأن المعلم أولاً في أنظمة توقف في صف المعلم أنه ما يتكلف تكاليف مادية في هذا الأمر ثانياً المعلم اللي فعلاً ناوي أن يوصل المعلومة للطلاب بشكل إيجابي يقدر يسويها بأسهل طريقة وأقل تكلفة” ١٠م ” مثل العناية الذاتية أو المهارات الاستقلالية زي مثلاً إقفال القميص فيه وسيلة جاهزة كانت جاهزة فيها السحاب وفيها رباط الجسم الله يكرمك فيها كذا نوع يعني وكانت يعني غالية فانا قدرت أسوية في البيت وكم أن أشوف أنه أنا أقدر أجيب مثلاً قميص نفسه للطلبة هي تقفل هذا يعني مره أفضل يعني أشياء واقعية من حياتها موجودة قدامها هي تستعملها يعني أعدل أحاول يعني أستخدم كمان الحين المقاطع الفيديو مره حلوة لهم يتعلمون يشوفونها ويتعلمون زيتها وتقدر إحنا كمان نوفر الوسائل بنفسنا إذا كانت مره غالية” ١٢م
عدم الاهتمام باستراتيجيات التدريس	”بعض المعلمين يتعامل مع الطالب كأنه طالب تعليم عام طالب جالس ونشرح على السبورة وكذا بدون تطبيق أي استراتيجيات طبعاً الطالب قد يكون جالس معاك مستجيب لك رهبة مو رغبة لكن كتحصيل الطالب ما هيوصل نتيجة حيسب ملل عند الطالب عدم رغبة وهروب سواء هروب من دخل الفصل أو سواء من هروب ذهني” ٤م

ثانياً: الحلول المقترحة لمعالجة الصعوبات التي تواجه المعلمين:

تم طرح عدد من الحلول لمعالجة الصعوبات المرتبطة بتطبيق الاستراتيجيات التدريسية، من أبرزها:

- إجراء الورش والدورات التدريبية: اقترحت مجموعة من الآراء أهمية تنظيم ورش عمل حية ودورات تدريبية تركز على الاستراتيجيات الجديدة وتعزيز الفهم العميق للاستراتيجيات المتوفرة. أكد البعض على ضرورة تحديث الدورات الحالية لتواكب المستجدات، مع جعلها إلزامية في بعض الحالات لضمان مشاركة الجميع.
- تقليل عدد الاستراتيجيات المستخدمة: تم اقتراح تقليل عدد الاستراتيجيات المستخدمة والتركيز فقط على الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب لتحقيق أفضل النتائج.
- اللجوء إلى التعليم الفردي: اقترح البعض استخدام التعليم الفردي مع الحالات التي تعاني من إعاقات معينة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل.
- إجراء لقاءات توعية مع أولياء الأمور: أكدت بعض الآراء على أهمية عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لزيادة وعيهم بضرورة متابعة أبنائهم والمساهمة في تحسين مستواهم الأكاديمي.
- المحاولة والتكرار وتنويع الواجبات: اقترح البعض الاستمرار في المحاولة والتكرار وتنويع الواجبات المنزلية، حيث تساعد هذه الاستراتيجية على تحسين التواصل مع الطلاب وتعزيز فهمهم للمحتوى الدراسي.
- إعداد كتب ملائمة للطلاب: اقترحت بعض الآراء تأليف كتب تعتمد بشكل كبير على الرسومات والألوان والتدريبات التفاعلية لتناسب مع احتياجات الطلاب بشكل أفضل.
- تقليل عدد الطلاب داخل الصف: أشار البعض إلى أهمية تخفيف عدد الطلاب في الصفوف، خاصة في الصفوف الأولى، لضمان تقديم تعليم أكثر فعالية يتناسب مع الفروقات الفردية.
- إشراك الأسرة في إعداد الخطط الفردية: تم التأكيد على ضرورة إشراك أولياء الأمور في إعداد الخطط الفردية ومتابعة تنفيذها داخل المنزل لتعزيز استجابة الطلاب.

فيما يلي بعض الاقتباسات التوضيحية:

- "أنا محتاجين دورات في التخصص يعني أنا تدري أنا ١٥ سنة ومعلمي ومشرفي التربية الخاصة كلام هذا متسجل؟ طيب يعني ومتسجل أقول في وجههم يعني دورتين يعطوننا دورة إدارة الصف الدورة الثانية حزر ويش هيا الخطة التربوية الفردية الثاني دي لمنتقل ١٥ سنة وهذا الدورات اللي نحن نحضرها طب إنا نبغي دورات جديدة إنا نقدر نروح ندفع فلوس على حسابنا ونأخذ دورة" م.٩
- "دائماً أنا حتى دائماً أقول للزملاء في مجالنا ممكن اكون قاسي في هذا الطرح انه الدورات اللي أنا نأخذها من اشخاص يعني يتكرر نفس الكلام أنا ١٥ سنة احضر دورات يتكرر نفس الكلام ما في شي جديد وإذا وظيف الشيء الجديد يكون فهم خاطئ أنا أرى أن التعلم الذاتي هو أفضل وسيلة لتطوير المعلم قضية استراتيجيات التدريس" م.١٠
- أظهرت نتائج تحليل السؤال الثاني مجموعة من الصعوبات التي تؤثر على تطبيق الاستراتيجيات التدريسية، بالإضافة إلى الحلول المقترحة لمعالجتها. تركزت الصعوبات التي تحد من فعالية تطبيق هذه الاستراتيجيات في عدة جوانب أساسية:
- **زيادة صعوبة تطبيق الاستراتيجية بزيادة درجة الإعاقة:** كلما زادت درجة الإعاقة، تصبح تطبيقات الاستراتيجيات التدريسية أكثر تحدياً.
- **صعوبة التواصل مع أولياء الأمور:** تعد هذه المشكلة من العوامل الرئيسية التي تعيق نجاح الاستراتيجيات التدريسية. وتشير وجهات نظر المعلمين إلى أن الأسباب الرئيسية لهذه الصعوبة تتراوح بين المشاكل الاجتماعية مثل انفصال أولياء الأمور، الفقر، الجهل، الإهمال، عدم تقبل الإعاقة، وظروف العمل مثل عمل الأم، فضلاً عن عدم إلمام الأسرة بمفهوم الاستراتيجيات.
- **زيادة عدد الطلاب في الصف:** تؤدي كثافة الطلاب إلى تقليل الفعالية في تنفيذ الاستراتيجيات داخل الزمن المحدد، فضلاً عن ضيق المساحة الصفية.

- **عدم توفر التجهيزات الصفية اللازمة:** تساهم قلة الأدوات الإلكترونية مثل الآيباد والبروجكتر في تعطيل بعض الاستراتيجيات. على الرغم من إمكانية استبدال بعض الأدوات بما هو متاح، إلا أن بعض التجهيزات ضرورية ولا يمكن استبدالها.
 - **عدم ملاءمة محتوى الكتاب المدرسي:** لا يتناسب محتوى الكتب المدرسية مع الفروق الفردية للطلاب.
 - **قصور في مهارات التواصل لدى بعض الطلبة:** بسبب الإعاقة، يواجه الطلبة صعوبة في التواصل ويعانون من سلوكيات غير مرغوب فيها، مثل فرط الحركة والغيابات المتكررة.
 - **عدم وجود معلم مساعد:** في حالة زيادة عدد الطلاب عن العدد المثالي، يصبح من الصعب تنفيذ الاستراتيجيات بشكل فعال.
 - **ارتفاع تكلفة الأدوات التعليمية:** يؤدي ارتفاع التكلفة إلى عبء مالي إضافي على المعلمين، خاصة عندما يُضطرون لاستخدام وسائل بديلة قد تكون غير فعالة.
 - **عدم إلمام المعلم باستراتيجيات التدريس:** قلة معرفة المعلمين بأساليب التدريس المناسبة يقلل من فعالية الاستراتيجيات ويؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب.
- بالإضافة إلى هذه الصعوبات، أظهرت النتائج أيضًا بعض الحلول المقترحة التي قد تساعد في تحسين تطبيق الاستراتيجيات التدريسية:**
- **تنظيم ورش ودورات تدريبية:** لتوضيح الاستراتيجيات الجديدة وتعميق فهم المعلمين للاستراتيجيات الحالية.
 - **تقليل عدد الاستراتيجيات:** والاكتفاء بتطبيق الأكثر ملاءمة أو المستندة إلى الأدلة.
 - **الاعتماد على التعليم الفردي:** خاصة في حالات اختلاف درجات الإعاقة.
 - **عقد لقاءات توعوية لأولياء الأمور:** لزيادة وعيهم بأهمية متابعة أبنائهم.
 - **تنويع الواجبات والتكرار:** كحل لتجاوز صعوبات التواصل مع الطلاب.
 - **تأليف كتب مدرسية تعتمد على الرسومات:** لمعالجة مشكلة محتوى الكتاب المدرسي.
 - **تقليل عدد الطلاب في الصف:** لتحسين فعالية الاستراتيجيات التدريسية.
 - **إشراك الأم في إعداد الخطط الفردية:** لضمان أفضل دعم للطلاب.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة (Tahan 2022) التي أوصت بضرورة التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لتعزيز مهارات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. كما تتشابه مع دراسة أخضر (٢٠١٦) التي ناقشت معوقات تطبيق الاستراتيجيات التدريسية، مثل كثافة المنهج وعدم توفر الأدوات اللازمة. كما تتشابه الحلول المقترحة مع توصيات الشهري وأبو الغيث (٢٠٢٢) ودراسة الدخيل (٢٠٢٠) التي أكدت على ضرورة تدريب المعلمين وتوفير الموارد اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات. علاوة على ذلك، تتشابه دراستنا مع دراسة المطيري والحنو (٢٠١٨) التي أظهرت أن المعلمين يواجهون صعوبات في تطبيق الاستراتيجيات المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية نتيجة لضعف الكفايات المهنية. كما تتفق مع دراسة (Aldousari, Dunn 2022) التي أشارت إلى أهمية التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور وضرورة توفير المناهج المناسبة والتدريب الكافي لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية.

التوصيات:

بالاعتماد على النتائج السابقة نوصي بما يلي:

- إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف أثر رقمنة الخطة التربوية الفردية على أداء الطلاب ذوي الإعاقات العقلية.
- دراسة تأثير رقمنة الخطط التعليمية على تطبيق استراتيجيات التدريس للطلاب ذوي الإعاقات العقلية وغيرهم من ذوي الإعاقات.
- تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي للمعلمين لقياس أثره في تحسين نجاح الاستراتيجيات التدريسية.
- إعداد برنامج توعوي يستهدف أولياء الأمور، يهدف إلى تعزيز التعاون بينهم وبين المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- إجراء دراسة لتحديد أبرز العوامل المؤثرة في نجاح الاستراتيجيات التدريسية المطبقة على الطلاب ذوي الإعاقات العقلية.
- تنفيذ دراسات مستقبلية لتقييم أثر الاستراتيجيات التدريسية على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقات الأخرى.

الختام:

يعد تطوير العملية التعليمية وتحقيق مخرجات ناجحة من النظام التعليمي من أهم الأولويات، خاصة عند التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، ومنهم ذوو الإعاقة الفكرية. يعتمد نجاح هذه العملية على تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تدريسية متنوعة وفعالة تتناسب مع احتياجات الطلاب. في هذا البحث، أُجريت دراسة نوعية حول الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي يستخدمها المعلمون مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على أبرز الاستراتيجيات المستخدمة ومدى فعاليتها. كما تم تحديد أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تطبيق هذه الاستراتيجيات، إلى جانب المقترحات التي قدمها المعلمون للتغلب على تلك الصعوبات. وفي الختام، خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات التي تتماشى مع النتائج المتوصل إليها، والتي يمكن أن تساهم في تحسين جودة التعليم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتعزيز فرص نجاحهم الأكاديمي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، عبد الحفيظي؛ بلقاسم، طيباوي. (٢٠١٨). المقابلة كأداة لجمع البيانات في البحث العلمي. الملتقى الوطني حول: البحوث النوعية والكمية في منهجية البحث العلمي، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- أخضر، أروى بنت علي عبدالله. (٢٠١٦). مدى تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة على ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣، ١١، ٤٢٢-٤٦٢.
- افراح ياسين محمد، & ايه عامر بدر الدين. (٢٠٢٠). واقع استخدام استراتيجيات التدريس من قبل المعلمين لتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز التربية الخاصة في مركز محافظة اربيل. Journal of Education College Wasit University, 3(38).
- الثقفي، ت. ب. ف. ج.، تركي بن فهد جمعة، الناص & يزيد بن عبدالعزيز إبراهيم. (٢٠٢٤). واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية
- حمد، ناهد حسن. (٢٠١٨). مدى إمكانية تطبيق نموذج مارزانو في التدريس لذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الأحساء. "مجلة التربية الخاصة والتأهيل". ٦، ٢٤، ٩١-١٢٤.
- الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى صبحي. (١٩٩٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. الشارقة، مطبعة المعارف.
- الدخيل، علي بن فهد. (٢٠٢٠). المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. مجلة جامعة شقراء، ١٣. ١٠٣-١٢٤.
- الرويلي، عايد عوض، والصعيد، منصور سمير السيد الصعيد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس الرياضيات على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً. "المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ٣٣٧-٣٧٢.

- الزهراني، محمد. (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية، ٨(٣).
- الشمري، وجدان بن علي، العنزي، & عادل بن صبر. (٢٠٢١). واقع استخدام الألعاب التعليمية المحوسبة في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الجوف. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢(٤٣.١)، ٧٣-١١٣.
- الشهري، عامر بن عبدالله بن عامر، وأبو الغيث، خالد بن محمد. (٢٠٢٢). واقع الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة "عسير". مجلة المناهج وطرق التدريس، ١، ١١، ١٥٠-١٦٩.
- العبد الجبار، عبد العزيز، القحطاني، ريم. (٢٠٢١). فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات الجمعية السعودية للتربية الخاصة، (١٦)، ١١١-٨.
- عبدالكريم، منذر مبدر؛ عاشور، محمد إبراهيم؛ عبيد، كامل كريم. (٢٠١١). فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة. مجلة الفتح، ٤٧ع، ٣٤٤-٣٧٨.
- عنان، زريفة. (٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس مفهوما وأهميتها.
- <http://www.inteltao.gov.jo/forum/viewtopic.php?f=7&t=4449>
- غانم، عصام. (٢٠١٦). تطبيقات منهجية البحث الفينومينولوجية في بحوث الإدارة التعليمية. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٥(١٦٧-جزء ٢)، ١٧٩-٢١٥.
- القحطاني، معجبة بنت سالم (٢٠٠٩). الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- قنديلجي، عامر؛ السامرائي، إيمان. ٢٠١٨. البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان، الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- لاستراتيجيات التدريس الفعالة في مدارس الدمج بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٨(٢)، ٤٥١-٤٨٢.

مجلس الأطفال غير العاديين. (٢٠١٢). ما يجب أنه يعرفه كل معلمي التربية الخاصة (علي هوساوي، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي تم نشره في عام ٢٠٠٩)
المجموعة الاستشارية التخصصية للتخلف العقلي. (٢٠١٤). دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

http://www.gulfkids.com/pdf/Daleel_barg1.pdf

المطيري، ياسر عوض الله، والحنو، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١٨). صعوبات تدريس الرياضيات للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم في المرحلة الابتدائية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤، ١٣٥ - ١٧١.

المنصور، منيرة. (٢٠٢٣). تجربة الأمهات مع أطفالهن في التعامل مع الأزمات بالمملكة العربية السعودية: دراسة نوعية ظاهرية. مجلة العلوم التربوية، ٢ (٣٣).

المهدي، ياسر فتحي الهنداوي. (٢٠١٠). قيادة مدرسة الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء القيادة التدريسية بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر. مستقبل التربية العربية، ١٧، ٦٣، ١٣٣ - ٢٢٤.

نجار، روبا ياسر، والقضاة، ضرار محمد. (٢٠٢٢). تقييم تطبيق المعلمين للاستراتيجيات التعليمية المستندة إلى أبحاث الدماغ في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، ٧، ١، ٣٢٠ - ٣٣٩.

هارون، صالح (٢٠٠٧). نموذج استراتيجية مقترحة لتدريس وتدريب التلاميذ المتخلفين عقلياً. المجلة العربية للتربية الخاصة، الرياض.

الوابلي، عبد الله بن محمد. (٢٠١٤). الأساليب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١، ٣، ٢٧ - ٨٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Association on Intellectual Developmental Disabilities [AAIDD], (2022), <https://www.aidd.org/intellectual-disability/definition>
- American Association on Mental Retardation. (1994). New Proposed Definition of Mental Retardation (AAMR) New notes 1-6.
- American Association on Mental Retardation. (2002). New Proposed Definition of Mental Retardation (AAMR) New and Notes.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5).
- Brown, W. (2016). Teaching Strategic Management to Nonprofit Students. *Journal of Nonprofit Education and Leadership*. (JNEL-2016), 13 (6), 75-87.
- Gargiulo, R. M., & Bouck, E. C. (2017). *Instructional Strategies for Student with Mild, Moderate, and Severe Intellectual Disability*. London: SAGE Publications.
- Creswell, J. W. (2007). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches* (2nd ed.). Thousand Oaks: Sage
- Aldousari, A., & Dunn, M. (2022). Special Education for Students With Learning Disabilities in Saudi Arabia: Reality and Challenges. *Contemporary Journal*, 20(2), 175–197. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1359623.pdf>
- Burke, K. M., Shogren, K. A., Raley, S. K., Wehmeyer, M. L., Antosh, A. A., & Laplante, T. (2018). Implementing Evidence-Based Practices to Promote Self-Determination: Lessons Learned from a State-Wide Implementation of the Self-Determined Learning Model of Instruction. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 54(1), 18–29
- Tahan, R. (2022). Teaching methods for students with intellectual and mental disabilities. Unpublished. <https://doi.org/10.13140/RG.2.13881.03688>.